nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 13 تشرين الثاني 2025 | العدد **1723** | السنة السابعة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

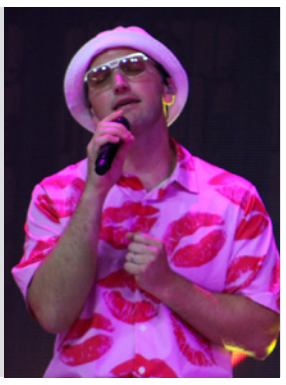

الـ «A cappella» صوت الأصالة في زمن الذكاء الاصطناعي

14 |

عون يقود لبنان نحو خيار التفاوض

2 |

التأمين والتحصين ضد تبييض الأموال

8 |

■ محليات | 5

إذا حصلت الحرب من سيقاتل دفاعا عن حزب الله

■ العالم | 10

السوداني يتصدّر الانتخابات في العراق... ومعركة تجديد ولايته صعبة

■ تحت المجهر | 7

كبار السن في مواجهة الإفلاس: كرامة تُستنزف كلّ يوم

أسرار

- يتابع مرشح عن المقعد الأرثوذكسي في عكار سقطاته وآخرها في حفل غداء نظمه تيّاره بحضور رئيسه، حين شتم النشيد الوطني وكاتبه وفق شهود. وسبق له أن أثار استياءً في عشاءٍ سابق حين وجه عبارات نابية لبعض الحاضرين ونائب حالي.
- يُلاحظ الأهالي لا سيّما في مناطق الشريط الحدودي تنامي حضور الجيش اللبناني ضمن مهامه في جنوب الليطاني حيث يتردد يوميًا دوي تفجيرات ناجمة عن تفكيك وتدمير ذخائر وأسلحة.
- تعرّض وزير لبناني لموقف محرج على هامش مؤتمر نظم ببيروت، حين تقدمت منه وزيرة سورية وانهالت عليه بالشتائم منتقدة سياساته، ليتبيّن أنها هاجمته ظنًا منها أنه رئيس «التيار الوطني الحر» وعندما اكتشفت خطأها اعتذرت من الوزير أمام الجميع وصافحته بحرارة.

زيارة بن فرحان بحكم المؤجَّلة والوفد الأميركي غير مرتاح للنتائج

عون يقود لبنان نحو خيار التفاوض

يزداد الكباش اللبناني - الإسرائيلي ومعه اللبناني - الأميركي على خلفية ملفي السلاح وتبييض الأموال، وبدا من خلال المداولات أن الملفين مترابطان، وهذا ما استُشف خصوصًا من مضمون اللقاءات التي أجراها الوفد الأميركي الذي، وفق معلومات «نداء الوطن» لم يخرج مرتاحًا من اللقاءات، وما سمعه لم يكن موضع ترحيب، على الرغم من كلّ الإيحاءات التي حاولت أن تضفي أجواء إيجابية.

زيارة بن فرحان مؤجّلة

وفي سياق حركة الموفدين الدوليين إلى بيروت، علمت «نداء الوطن» أنه لا يوجد على جدول المقرّات الرسمية أي لقاء مع الموفد السعودي الأمير يزيد بن فرحان اليوم أو هذا الأسبوع، ما يعني أن الزيارة في حكم المؤجّلة أو أقلّه لن تتمّ هذا الأسبوع.

مستشارة ماكرون في بيروت

أمّا عن زيارة مستشارة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لشؤون الشرق الأوسط آن كلير لوجاندر فهي تأتي في ظروف دقيقة ومهمتها تختلف عن مهمة لودريان، وبحسب معلومات «نداء الوطن» ستتابع بشكل أساسيّ مسألة المفاوضات بين لبنان وإسرائيل خصوصًا أنها على تواصل مع المصريين والإسرائيليين، وكذلك ستبحث ملف سحب السلاح ومن المتوقع أنها ستنصح لبنان بالذهاب إلى التفاوض وتجنب الحرب والعمل على سحب السلاح لأن نيات إسرائيل معروفة

عون: هناك موجة من التسويات في المنطقة ماذا نفعل؟

وحتى الساعة لم يلق الطرح الرئاسي التفاوضي أيّ ردّ أو تجاوب من الجانب الإسرائيلي وهو ما أعلنه رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون أمس أمام وفد نقابة المحرّرين وقد قدّم مطالعة عن مسار التطوّرات العسكرية والميدانية، فسأل: هل الحرب قادرة على إيصالنا إلى نتيجة؟ وتابع: «إذا لم نكن قادرين على الذهاب إلى حرب، والحرب قادتنا إلى الويلات، وهناك موجة من التسويات في المنطقة، ماذا نفعل؟ ومشكلتنا، كما ذكر لي بعض المسؤولين الأميركيين

الرئيس عون ملتقياً وفداً من نقابة المحررين

شروطنا. والنقطة الأساسية التي أطرحها، تبقى التالية: هل نحن قادرون على الدخول في حرب؟ وهل لغة الحرب تحلّ المشكلة؟ فليجبني أحدهم على هذين السؤالين».

وعمّا إذا كان سأل «حزب الله» هذين السؤالين، أوضح رئيس الجمهورية أنه قال ذلك لـ «الحزب» بكل صراحة. ورأى أن «منطق القوة لم يعد ينفع، علينا أن نذهب إلى قوّة المنطق. هذه أميركا، بعد 15 سنة من الحرب في فيتنام، وحماس، اضطرتا للذهاب إلى التفاوض».

وسئل عن حقيقة ما يدور على ألسنة البعض من عتب غربي عليه، ذكّر الرئيس عون بـ «مبلغ الـ 230 مليون دولار كمساعدة للجيش وقوى الأمن، فور عودتي من نيويورك، وذلك للمرة الأولى التي يتمّ فيها تخصيص مثل هذا المبلغ للقوى العسكرية والأمنية اللبنانية من قبل واشنطن، كما أن الرئيس ترامب أشاد بي في كلمته أمام الكنيست، إضافة إلى كل الوفود التي تزور بلادنا. فكيف نفهم كلّ ذلك؟ علينا أن نفهمه بحقيقته الواقعية. وكلمة حق تقال فـ «حزب الله» لا يتعاطى في منطقة جنوب الليطاني، والجيش وحده يقوم بواجباته على أكمل وجه. فكيف يكون مقصرًا على ما يصرّ البعض على تسويق ادّعاء كهذا؟ وهل تنسون مهام الجيش الأخرى مثل مكافحة الإرهاب والمخدّرات وحفظ الأمن وضبط الحدود والسهر على أمن المهرجانات وغيرها من المهام التي يتولاها الجيش أيضًا؟ ألا يرون أن نحو أربع خلايا إرهابية تمّ توقيفها من قبل الجيش والأجهزة الأمنية؟ كلمة حق تقال أيضًا هناك عمل جبار يتم تحقيقه من قبل الجيش والقوى الأمنية. والخارج يشيد بنا، إلّا في بعض الداخل عندنا».

وعن إمكان عدم حصول الانتخابات النيابية، شدّد الرئيس عون على أنه «مصرّ مع رئيسي مجلسي النواب والوزراء نبيه بري ونواف سلام، على إجراء هذه الانتخابات في موعدها، إنما على مجلس النواب لعب دوره».

الاجتماع 13 للجنة الميكانيزم

وعلى وقع الخروقات الإسرائيلية وفيما كانت وسائل إعلام إسرائيلية تتحدث عن أن «الجيش ينقل معدات عسكرية ثقيلة وديابات إلى الحدود الشمالية مع لبنان»، عقدت لجنة الميكانيزم اجتماعها الدوري الثالث عشر في الناقورة برئاسة الجنرال الأميركي جوزيف كليرفيلد. في الاجتماع، أثار الجانب اللبناني الخروقات الإسرائيلية الأخيرة لا سيّما تلك التي ترافقت وعرض قائد الجيش التقرير الثاني لخطة حصر السلاح بيد الدولة الخميس الماضي، خصوصًا أن أحدها استهدف موقعًا قريبًا من مركز للجيش. وفي المعلومات أيضًا، فإن مسألة طلب إسرائيل تفتيش الجيش المنازل ومداهمتها لم تغب عن الاجتماع.

عون: عندما لا تؤدي الحرب إلى أي نتيجة، فإنها تنتهي بالدبلوماسية

بري: لتلعب الميكانيزم دورها

وفيما كان اجتماع اللجنة لا يزال منعقدًا في رأس الناقورة، أطلقت رسالة من عين التينة طالب فيها رئيس مجلس النواب نبيه بري الميكانيزم والدول الراعية لاتفاق وقف النار بلعب دورها لجهة إلزام إسرائيل بوقف عدوانها على لبنان، وانسحابها من الأراضي التي لا تزال تحتلّها في الجنوب.

جعجع لقاسم: حفاظًا على مصداقيتك نوكِّد...

وأمس استقطبت مواقف الأمين العام لـ «حزب الله» الشيخ نعيم قاسم التي رفض فيها تسليم السلاح وأكد أن اتفاق وقف النار محصور بجنوب الليطاني المزيد من الردود أبرزها من رئيس حزب «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع الذي توجّه مباشرةً إلى قاسم وخاطبه بالقول: شيخ نعيم، حفاظًا على مصداقيتك فحسب، وليس لأي سبب آخر، نؤكّد التالي

أوّلًا، ينصّ البند الثالث من القرار 1701 على ما يلي: «بسْط سيطرة حكومة لبنان على جميع الأراضي اللبنانية وفقًا لأحكام القرارين 1559 و 1680، والأحكام ذات الصلة من اتفاق الطائف».

ثانيًا، تؤكّد مقدّمة اتفاق 27 تشرين الثاني 2024 على نزع سلاح جميع الجماعات المسلّحة في لبنان، بحيث تكون القوات الوحيدة المخوّلة حمل السلاح هي القوات المسلحة اللبنانية، أي:

أ. الجيش اللبناني.

ب. قوى الأمن الداخلي.

ج. الأمن العام.

د. أمن الدولة.

هـ. الجمارك اللبنانية.

و. الشرطة البلدية.

ثالثًا، ينصّ البند السابع من الاتفاق ذاته على التالي: «تفكيك جميع المنشآت غير المصرّح بها لاستخدام الأسلحة، وتفكيك جميع البنى التحتيّة العسكرية، بدءًا بجنوب الليطاني».

المسجَّلون اغترابيًا تجاوزوا 50 ألف طلب

في إطار متابعة التحضيرات الجارية للاستحقاق الانتخابي النيابي المقبل، أعلنت وزارتا الداخلية والبلديات والخارجية والمغتربين أنه، ولغاية تاريخ 2025/11/12، تمّ تسجيل 51,685 طلبًا عبر المنصة الإلكترونية التابعة لوزارة الخارجية والمغتربين. وقد تسلّمت وزارة الداخلية والبلديات منها 41,957 طلبًا، يجري حاليًا العمل على تدقيقها ومطابقتها مع قوائم الناخبين.

ومع اقتراب موعد انتهاء مهلة التسجيل المحدّدة بتاريخ 20 تشرين الثاني الجاري، دعت الوزارتان اللبنانيين غير المقيمين على الأراضي اللبنانية، والراغبين في المشاركة في العملية الانتخابية، إلى تسجيل طلباتهم قبل انتهاء المهلة، تأكيدًا لحقهم الدستوري في الاقتراع.

نظام يستدعي التدخل الخارجي، من الـ KGB إلى الـ IO-IRGC

النظام الطائفي في لبنان يوفر أرضية مثالية لمثل هذه العمليات

د. جوسلين البستاني

القول إن هشاشة الدولة اللبنانية تعود ببساطة إلى الانهيار المالي أو تفكك مؤسّساتها في السنوات الأخيرة يُعدّ تبسيطًا مخلًّا، إذ إن جذورها العميقة تكمن في بنية النظام الطائفي نفسه. فآلية تقاسم السلطة التي وُضعت لضمان التوازن بين الطوائف، تحوّلت مع الوقت إلى ثغرة دائمة في جدار السيادة، ما جعل الدولة عرضة للتدخلات الأجنبيّة والتسلّل الأيديولوجيّ. فقد أنشأ هذا النظام وكلاء طوائف أصبحوا وسطاء شبه مستقلّين، يستمدّ كلّ منهم نفوذه من راعٍ خارجيّ يرسّخ موقعه داخل المعادلة الداخلية. وهكذا، لم يعد التدخل الخارجي عاملًا طارئًا على الدولة، بل مكوّنًا من مكوّنات بنيتها. من تغلغل الـ (KGB) في الميليشيات خلال الحرب الأهلية إلى اندماج الحرس الثوري الإيراني في الجهاز العسكري والسياسي لـ «حزب الله»، بقي النمط واحدًا: استثمار الضعف البنيوي ذاته، مهما تغيّرت الظروف الجيوسياسية.

بالفعل، خلال الحرب الباردة، أسهم ضعف المؤسسات الدولة اللبنانية وانفتاح نظامها السياسي في تحويل البلاد إلى مختبرٍ إقليمي للتنافس الأيديولوجيّ والاستخباراتي. ومع أواخر الستينات، تسارعت وتيرة تغلغل الاتحاد السوفياتي بالتوازي مع تصاعد نشاط الفدائيين الفلسطينيين والمنظمات اللبنانية اليسارية. وتشير ملخصات ميتروخين (Mitrokhin Summaries) إلى اهتمام مبكر من جهاز الاستخبارات السوفياتي (KGB) بالبيئات اليسارية اللبنانية والفلسطينية، بوصفها واجهات سياسية ومراكز لوجستية محتملة لعملياته. كما توثق هذه الملخصات جهود التجنيد والاتصال الأولى التي سبقت اندلاع الحرب الأهلية.

من جهتها، أكّدت التقييمات الاستخباراتية الأميركية في أوائل السبعينات هذه الأنشطة التحضيرية، التي مكّنت لاحقًا الـ (KGB) من توسيع نطاق عملياته فور اندلاع الصراع المفتوح. صحيح أن تلك الأنشطة لم تكن السبب المباشر لاندلاع الحرب الأهلية، لكنها ساهمت في تأجيجها وتعميق انقساماتها، وفي تثبيت موقع لبنان داخل المشهد الأوسع للصراع بين المعسكرين في الحرب الباردة.

بعد نحو نصف قرن، ورثت إيران النهج نفسه، بل عملت على تحسينه. وقد عكس سلوكها الإقليمي العديد من عناصر استراتيجية الـ (KGB) خلال الحرب الباردة، مع تكييف هذه الأدوات ضمن أطر وأيديولوجيات تتناسب مع متطلّبات القرن الحادي والعشرين.

وتجدر الإشارة إلى أن قوات الحرس الثوري وفروع الاستخبارات الإيرانية تعمل بمستوى متقدّم يدمج بين الأيديولوجية، والحرب بالوكالة، والعمليات الإعلامية (Information Operations – IO) ضمن أداة نفوذ متكاملة. وعلى غرار الـ (KGB)، تُعَلّب طهران طموحاتها الجيوسياسية بخطاب «التضامن مع المضطهدين والمظلومين» وعبارات أخلاقية وثورية مثل «المقاومة ضد الإمبريالية» و «الدفاع عن القدس». تغيّرت اللغة بعض الشيء، لكن المنطق الاستراتيجي ظلّ كما هو: اختراق الانقسامات المحلية، استثمار الهوية، وبناء وكلاء موالين يعملون كامتداد مباشر لسياسة الجمهورية الإسلامية.

كيف لا، والنظام الطائفي في لبنان يوفر أرضية مثالية لمثل هذه العمليات؟ فكل

الاعتماد على الخارج لن يبقي دولة قائمة

طائفة، مرتبطة مؤسّسيًا بحامٍ خارجي، ما يشكّل مدخلًا مباشرًا للتأثير. ويُعتبر «حزب الله» المثال الأبرز لهذا الضعف: فهو حزب سياسي وميليشيا وجهاز استخباراتي مدمج ضمن شبكة ردع إيرانية إقليمية. واستقلاليته داخل الدولة اللبنانية ليست خللًا عارضًا، بل نتيجة مباشرة لتصميم النظام نفسه. لكن حيث كان الـ (KGB) يعمل سرًّا عبر جبهات فلسطينية أو يسارية، تعمل إيران الآن علنًا من خلال جهة محلية تتمتع بامتيازات تقارب امتيازات الدولة نفسها.

وللمقارنة، في حين كانت «التدابير النشطة» (Active Measures) التي اتخذها الـ (KGB) خلال الحرب الباردة تهدف إلى تشويه سمعة المؤسسات الغربية وتشكيل الرأي العام عبر التزوير ونشر المقالات المزيّفة والدعاية الأيديولوجية، يعمل النظير الحديث لإيران من خلال منظومات رقميّة وقنوات فضائية وشبكات عابرة للحدود الوطنية تضمّ رجال دين ونشطاء إعلاميين. وتُركّز شبكات التأثير الرقمي والعمليات النفسية (PSYOPS) ووسائل الإعلام، مثل قناة «العالم» و Press TV)، على بث روايات النظام الإيراني الهادفة إلى تعزيز الاستقطاب وإثارة الارتباك، التي يعيد تداولها الإعلام اللبناني الموالي لطهران. والغاية الجوهرية من ذلك هي تقويض تماسك المجتمعات المعارضة لنفوذ «حزب الله» وإيران، وفرض احتكار الرواية التي تخدم مصالح الراعي.

والنتيجة هي شكل من أشكال الاحتلال المعرفي. فالمجال العام اللبناني لم يعد سوقًا للأفكار، بل أصبح ساحة للحرب النفسية، حيث تُصفى كل رسالة عبر فلاتر الهوية الطائفية والولاء الأجنبي، وتعمل كلّ مؤسسة، من البرلمان إلى الصحافة، كناقل للتأثير. في هذه البيئة، تصبح السيادة أكثر رمزية منها جوهرية.

والأهم، أن هذا النمط يكشف عن حقيقة أعمق تتعلّق بطبيعة الاستمرارية بين لبنان المتأثر بالـ (KGB) ولبنان المحكوم من إيران: فهي، في الجوهر، ليست أيديولوجية، بل هيكلية. حيث استغلّ كلا الطرفين نقاط الضعف النظامية نفسها: السلطة المُجزأة، المؤسّسات الضعيفة، والمجتمع الذي تغلب فيه الهوية على المواطنة. تتغيّر الأطراف الفاعلة، لكن السيناريو يبقى كما هو.

لذلك، تؤكّد الوقائع المذكورة أعلاه أن انكشاف لبنان أمام الخارج ليس حدثًا عارضًا، بل سمة بنيوية في نظامه السياسي. ومأساة لبنان ليست مجرد سوء حظ دوري، بل نتيجة فشل في التصميم. ففي عالم ما قبل العصر الرقمي، كان بالإمكان إدارة هذه الهشاشة عبر اتفاقات النخبة والوساطة الإقليمية. لكن في عصر التضليل الفوري والتسليح بالوكالة والعولمة الأيديولوجية، أصبح هذا النظام غير قادر على الاستمرار أو حماية نفسه من الحروب الهجينة والمعرفية، كما لم يعد باستطاعته امتصاص الضغوط الخارجية، بل صار يساهم في تضخيمها.

أما الدرس المستفاد من آثار الحرب الباردة التي خلّفتها وكالة الاستخبارات السوفياتية (KGB) وصولًا إلى هيمنة إيران المعاصرة عبر الحرس الثوري الإيراني (IO-IRGC)، فهو واضح: الدولة التي تسمح للهوية أن تحلّ محلّ السيادة تتحوّل إلى أداة، لا فاعل مستقلّ. والمؤسف أن لبنان تجاوز حتى هذا الحدّ. وما لم يُعَد تصوّر بنيته السياسية بشكل جذري، مع الاعتراف الصريح بفشل النظام التوافقي، المرادف للشلل، وما لم تتحرّر الطوائف من عقدة التوازن والاعتماد على الخارج لتأمين استقلالية قراراتها، فلن تبقَ دولة قائمة، بل ستصبح منصّة مفتوحة على الدوام أمام من يتقن إنتاج أجيال جديدة من الحرب النفسية والحرب بالوكالة.

مروان الأمين

كي لا يتحوّل التزييف إلى مُسلّمة

يتبع «حزب اللّه» نهجًا قائمًا على تكرار المغالطات في خطابه السياسي والإعلامي، حتى تتحوّل هذه المغالطات بمرور الوقت إلى ما يشبه المسلّمات الراسخة في الوعي العام، تُستحضر تلقائيًا عند تناول قضيّة معيّنة.

هذه الاستراتيجية ليست جديدة، إذ سبق أن اعتمدها نظام الأسد، فتمكّن من ترسيخ مجموعة من المفاهيم والمقاربات السياسية، حتى بات يتبنّاها ويردّدها بعض خصومه أيضًا.

منذ انتهاء الحرب، يواصل «حزب اللّه» تكرار سلسلة من المغالطات بشأن اتفاق وقف إطلاق النار، ولا سيّما في ما يتصل بمضمونه وآليات تنفيذه. أبرز تلك المغالطات ما يردّده بإصرار من أن الاتفاق يحصر نزع السلاح في جنوب نهر الليطاني فقط، وهي رواية لا يكاد يخلو منها خطاب أو بيان أو مقابلة أو مقال صادر عن «الحزب» وعمّن يدور في فلكه.

غير أن نصّ الاتفاق واضح وصريح، إذ ينصّ على حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية وحدها، ويحدّد الجهات المخوّلة بحمله، وهي: الجيش، قوى الأمن الداخلي، الأمن العام، أمن الدولة، الجمارك، وشرطة البلدية. وبالتالي، فإن أيّ سلاح خارج هذه الأطر الرسميّة يُعدّ مخالفًا للاتفاق. نعم، ينبغي تكرار هذا الجزء من الاتفاق للتأكيد عليه، كي لا يتحوّل التشويه المتعمّد من قبل «الحزب» إلى مُسلّمة.

يعمل «حزب اللّه» على ترويج مغالطة أخرى تُعدّ أكثر خطورة، وتجاريه السلطات الرسمية في تبنيها، مفادها أنه ملتزم باتفاق وقف إطلاق النار، بينما تنفرد إسرائيل بخرقه. وهذا غير صحيح، لأن استمرار «الحزب» بالحفاظ على بنيته العسكرية والأمنية، ورفضه تسليم سلاحه شمال الليطاني وجنوبه، يشكّلان خرقًا جوهريًا لاتفاق وقف إطلاق النار.

هذه المغالطة التي يصرّ «الحزب» على تكرارها تُستخدم لتبرير تمسّكه بسلاحه، فيما تذهب الجهات الرسمية اللبنانية إلى مجاراته في هذا الخطاب، سواء للتغطية على عجزها في فرض سيادتها، أو لتبرير تقاعسها في تنفيذ التزاماتها. والنتيجة أن لبنان يجد نفسه مجدّدًا في مرحلة شديدة الخطورة تشبه إلى حدّ كبير تلك التي سبقت اندلاع حرب أيلول 2024، وسط تحذيرات متزايدة من جهات دولية، ولا سيّما أميركية، من عودة الحرب، مقابل استمرار التعاطي الرسمي والحزبي بالذهنية ذاتها التي طبعت تلك المرحلة، أي المزيد من الاستهتار والمسايرة من جانب الدولة والمكابرة من جانب «حزب اللّه».

كما يسعى «حزب اللّه» إلى ترسيخ مغالطة أخرى، بحيث يعمل على تحميل الدولة اللبنانية مسؤولية حماية الجنوب وإعادة الإعمار، في محاولة واضحة للتغطية على عجزه العسكري أمام إسرائيل، وعلى فشله في الوفاء بوعوده للناس بإعادة إعمار ما دمّرته الحرب التي تسبّب هو فيها. لذلك، يجب قول الحقيقة بشكل متكرّر لإسقاط هذه السردية. إن دور الدولة ومسؤوليتها الفعلية لا يبدآن إلّا في اليوم الذي يُسلِّم فيه «الحزب» سلاحه إلى الشرعية اللبنانية، وتستعيد المؤسسات الدستورية كامل سلطتها على الأرض وقرار الحرب والسِّلم.

أمّا في ظلّ استمرار «الحزب» في احتفاظه بترسانته العسكرية، فستبقى الدولة اللبنانية، ومعها الجيش وديبلوماسيتها، في موقع الضعيف والعاجز، وستظلّ مشاريع إعادة الإعمار وهمًا بعيد المنال، مهما تعدّدت الوعود وتكاثرت المبادرات.

بقدر ما يُصرّ «حزب اللّه» على تكرار المغالطات وفرض سرديّاته، ينبغي على القوى السياسية والرأي العام والإعلام اللبناني الإصرار بالمقابل على تكرار قول الحقيقة، وبكثافة كبرى، حتى لا يتحوّل التزييف إلى واقع، ولا تُشوّه الحقائق لغايات لا تخدم إلّا «حزب اللّه» على حساب المصلحة اللبنانية.

رفيق خوري

سياسة لبنان و «هندسة» المنطقة

لبنان لا يزال «في انتظار غورو» الذي يأتي ولا يأتي، مع أن أكثر من غورو جاء وتحدّث مع المنتظرين. وليس ما ينتظره المضطرون لإدمان الانتظار سوى ما يعرفون أن مفتاحه في يدهم. فلا فائدة ممّا يحمله المندوبون إذا كنا عاجزين عن أخذه وتوظيفه. ولا خطر على الفرصة المفتوحة إلّا من خوفنا المبالغ فيه على التهدئة، والتصرّف كأن إغضاب الرئيس دونالد ترامب والأكثرية الشعبية المسالمة أخف وطأة من إغضاب الشيخ نعيم قاسم وأهل السلاح من ورائه. فماذا يفعل الموفدون حين تبدو السلطة عاجزة ليس فقط عن سحب سلاح «حزب الله» بل أيضًا عن الحؤول دون الحصول على مزيد من الأسلحة؟ بعض الموفدين يقول، وسط حماسته لعقد مؤتمرين واحد لمساعدة الجيش وآخر للمساعدات والاستثمارات في لبنان، إن سبب التعثر والتأخير في إتمام المهمة ليس الفتور العربي والأوروبي بل التردّد اللبناني في تطبيق قرار مجلس الوزراء وخطة الجيش بالنسبة إلى سحب السلاح من «حزب الله». وبعضهم الآخر يعيد تذكير السلطة بما التزمته في موضوعي السلاح والإصلاح المالي والمصرفي. والكل يحذر من مخاطر حرب شاملة على طريقة حرب غزة تشنها إسرائيل التي تمارس حاليًا حربًا بالتقسيط من طرف واحد. ولا أحد يرى مجالًا، حتى أمام أميركا للضغط على نتنياهو من أجل وقف الاعتداءات اليومية والخروقات لوقف النار. والظاهر من مسلسل الاغتيالات لكوادر في «حزب الله» من البقاع إلى الجنوب، أن «الحزب» لا يزال مكشوفًا أمام إسرائيل، إن كان بالتجسّس البشري أو بالتفوّق التكنولوجي الكبير. فقد اغتيل على الطرقات منذ اتفاق وقف الأعمال العدائية في خريف العام الماضي نحو 300 كادر أو عضو عادي. ولا أحد يعرف مدى الانكشاف الحالي الذي كان كبيرًا جدًا خلال الحرب بحيث جرى اغتيال أمينين عامين والقادة العسكريين في الصفين الأول والثاني.

والمؤسف أن انتظار الموفدين صار موجز السياسة في لبنان. والباقي ثرثرة سياسية وسجالات، واندلاق أحقاد وحقارات عبر وسائل التواصل الاجتماعي التي هي عمليًا التشاتم الاجتماعي. ومتى؟ عندما بدأ الشرق الأوسط يتغير وسط التحوّلات الهائلة والتي كانت حرب لبنان بعد «طوفان الأقصى» وحرب غزة، وقبل سقوط النظام السوري وحرب إيران، مسرح هذه التحوّلات وانحسار المدّ الإيراني في العالم العربي.

وليس سلام غزة الذي فرضه وضمنه ترامب سوى حلقة في سلام الشرق الأوسط الذي يراد له أن يكتمل على يد الرئيس الأميركي خلال ولايته الثانية. ولا تتغيّر اللعبة ولو حدثت صدامات عسكرية في القطاع خلال المرحلة الثانية من خطة ترامب. فالتصميم العام هو تنظيم «هندسة» جيوسياسية واستراتيجية في المنطقة. هندسة تبدأ من غزة وتعيد ربطها بالضفة الغربية التي منع ترامب من ضمّها، على الطريق إلى دولة فلسطينية، وبناء دولة وطنية في لبنان. وأخرى في سوريا. أما العراق، فإنه مركز الشدّ والجذب بين أميركا وإيران، لأن بلاد الرافدين هي آخر موقع للمشروع الإيراني بعدما خسرت طهران غزة ولبنان وسوريا. ولن تفيدها صنعاء كثيرًا بعد الدور الذي لعبته خلال الحرب في البحر الأحمر وقصف مطار بن غوريون، لأن تحالفها مع «أنصار الله» الحوثيين ينطبق عليه المثل اليمني القائل: «تستطيع أن تستأجر اليمني لكنك لا تستطيع أن تشتريه».

ولا أحد يعرف أين يتوقف التوغل الإسرائيلي في جنوب لبنان وجنوب سوريا وما إن كان ترامب راغبًا في إنهاء هذا التوغل. لكن المؤكّد أنه قادر على توظيفه في «هندسة» المنطقة. وليست حاجة سوريا إلى الأدوار الخارجية أقل من حاجة لبنان، وإن صارت الأولوية في المساعدات لغزة وسوريا. أما الحاجة إلى الانفتاح في الداخل فإنها في سوريا أكبر منها في لبنان. وإذا كان المطلوب من الرئيس أحمد الشرع تحرير الانتقال الهادئ والبطيء من مرحلة السلفية الجهادية في السلطة إلى مرحلة المشاركة الشاملة لكلّ ألوان الطيف السوري، فإن المطلوب من الرئيس جوزاف عون والرئيس نواف سلام هو حماية التوافق بين معظم المكوّنات في لبنان على سحب السلاح والإصلاحات المالية وبالتالي ضمان الإجماع الوطني على الوضع الجديد ضمن الهندسة الجيوسياسية والاستراتيجية للشرق الأوسط.

والساعة دقت للتخلص ممّا سمّاه فرنسيس فوكوياما «ديمقراطية تنازلية» في لبنان حيث «يتمّ رسم الصلاحيات السياسية وفق الاعتبارات الطائفية والمذهبية».

الوظيفة العسكرية الإقليمية لـ«الحزب» انتهت... ماذا عن وظيفته اللبنانية؟

شارل جبور

لم يكن «حزب الله» ذراعًا إيرانية مخصصة للساحة اللبنانية فحسب، بل كان ذراعًا إقليمية ناشطة في الساحات الفلسطينية والسورية والعراقية واليمنية، وصولًا إلى اليوسنة والهرسك، اتخذ من لبنان منطلقًا لأعماله التخريبية، ولعب دورًا مركزيًا في تدريب وتسليح ومساندة الأذرع الإيرانية ضمن ما يعرف في بـ «وحدة ساحات المشروع الإيراني».

ولـ «الحزب» إذًا وظيفتان: لبنانية وإقليمية. وقد أنهت «حرب الطوفان» ومعها «حرب الإسناد» وظيفته الإقليمية، مع سقوط نظام الأسد، وانتهاء المشروع الإيراني في غزة، وتراجع الميليشيات الإيرانية في العراق، وانكفاء الحوثي في اليمن، وتلقي طهران ضربات بنيوية أضعفت مشروعها قبل حرب الـ 12 يوما وبعدها.

لم يعد «حزب الله» قادرًا على تلقي السلاح من الحرس الثوري الإيراني، ولا الخروج للقتال في الساحات الأخرى، وأصبح المشروع الإيراني برمته تحت المجهرين الأميركي والإسرائيلي، وأقصى طموحه اليوم الحفاظ على وضعه الحالي، حيث أن الشق الخارجي من هذا المشروع بات في وضع المجمّد حتى إشعار آخر، والتجميد ينسحب على إيران وأذرعها المتبقية.

فالوظيفة الخارجية إذًا لـ«حزب الله» انتهت بحكم الأمر الواقع الجغرافي، إذ بات محوطًا بإحكام من إسرائيل وسوريا، ولم يعد أمامه سوى الحفاظ على وظيفته العسكرية الداخلية، على الرغم من الصعوبات التالية:

أولًا، اشتراط إسرائيل تنفيذ «حزب الله» الشق المتعلّق به من اتفاق 27 تشرين الثاني 2024، أي التخلّي عن سلاحه وتفكيك بنيته العسكرية، تمهيدًا لتنفيذ الشق المتعلّق بها.

ثانيًا، رفض إسرائيل وقف ضرباتها اليومية التي تستهدف عناصره ومواقعه قبل أن يُعلن رسميًا انتهاء مشروعه المسلّح. وهذا الجانب تحوّل إلى عامل إرباك كبير داخل صفوفه وبيئته، إذ يتساقط عناصره يوميًا من دون قدرة على الردّ، خشية ردّ إسرائيلي واسع يؤدي إلى مزيد من الدمار والتهجير. وهو يريد بأي ثمن أن توقف إسرائيل عملياتها، وقد طالب الرئيس نبيه بري مرارًا بهدنة لشهرين ليتمكّن من التقاط الأنفاس، لكن الجيش الإسرائيلي ليس في وارد ترييحه.

ثالثًا، دخول تل أبيب على خط منع إعادة الإعمار، وهو لم يعد مرتبطًا فقط بغياب التمويل الخارجي المشروط بوجود دولة فعلية تحتكر وحدها السلاح، بل أصبح أداة ضغط إضافية على بيئة «الحزب» المهجرة منذ عامين.

رابعًا، صحيح أن الدولة لم تقدم على نزع سلاحه بالقوة تنفيذًا لقرار مجلس الوزراء الصادر في الخامس من آب الماضي، إلا أن الموقف الرسمي يرفض تغطيته سياسيًا، ويتمسّك بتطبيق الدستور والقرارات الدولية والاتفاقات المعقودة، وبمبدأ حصرية السلاح ورفض الحروب.

وعلى الرغم من نجاح «الحزب» في تنظيم المساكنة مع الدولة، إلا أنه فشل في تنظيم المساكنة مع إسرائيل، وتبيّن أن سياسته القائمة على «شراء الوقت» لم تعد تناسبه، بل انقلبت ضدّه، بسبب الإصرار الإسرائيلي المثلّث على:

1) رفض تنفيذ الشق المتعلّق بها من اتفاق 27 تشرين الثاني 2024.

2) رفض وقف عملياتها العسكرية.

3) عدم سماحها له بإعادة الإعمار.

وقد دفع ذلك أمينه العام إلى مخاطبة تل أبيب بأسلوب «الجزرة والعصا»: فعرض مقايضة تقضي بانسحاب «الحزب» من جنوب الليطاني وعدم استهدافه سكانها في شمال إسرائيل، مقابل احتفاظه بسلاحه شمال الليطاني. وفي حال رفض، هددها بالعصا قائلًا: «إن العدوان لا يمكن أن يستمر ولكل شيء حدّ».

لكن إسرائيل، التي لم تتردّد في اغتيال أمينه العام ومعظم قيادته، ولا تتوقف عن استهدافه منذ وقف إطلاق النار، لا تخشى تهديداته، بل تسعى إلى جره إلى حرب واسعة جديدة وتتمنى أن يبدأها. كما إنها لا تجد نفسها معنية بالعرض - الصفقة الذي طرحه، لثلاثة أسباب أساسية:

الأول، لم تعد إسرائيل في وارد العودة إلى مرحلة قواعد الاشتباك مع «حزب الله»، فهذه المرحلة سقطت مع إعلان الحزب «حرب الإسناد».

الثاني، انتزعت إسرائيل أمن سكانها في الشمال بيدها، وليست بحاجة إلى ضمانات ولا تطمينات من «حزب الله»، وهي قادرة على البقاء في هذا الوضع لسنوات مستفيدة من السيطرة العسكرية الكاملة على لبنان.

الثالث، لم يعد بإمكان «حزب الله» ان يقدّم أي عرض لإسرائيل بعدما دمّرت قوته، ولن تسمح له بإعادة تكوينها، منهية بذلك زمن الصفقات والمقايضات معه.

وعليه، فإن الحرب الواسعة المقبلة حتمية، كون إسرائيل مصممة، وفق توقيتها، على تدمير قوة «حزب الله» العسكرية في لبنان بشكل كامل، ما يعني أن وظيفته العسكرية في لبنان توشك على الانتهاء، كما انتهت وظيفته الإقليمية، لكن يبقى السؤال: ماذا عن وظيفته السياسية؟

وزير الزراعة لـ «نداء الوطن»: الحرائق مفتعلة

رمال جوني

لا يُحسد القطاع الزراعي على نكساته، فإذا كانت الحرب قد دمّرت أكثر من 80 في المئة منه في القرى الحدودية، فالتغيّر المناخي والحرائق أتت على جزء كبير منه في القرى الداخلية، وليس حرائق جبل الريحان وبكاسين إلا جزءًا من هذه الكارثة التي لحقت بالقطاع الإنتاجي الأكبر جنوبًا. الخسائر التي مُنيت بها تلك الأحراج، فهي بحسب مختار بلدة العيشية طوني عون كبيرة جدًا. ويقول:«لم يتعرّض حرج العيشية وعرمتى والريحان لكارثة مماثلة سابقًا، لطالما كانت تلك الأشجار شامخة، وتضفي هوية جمالية على المنطقة.

مصيبة حرج بكاسين لا تقلّ أهمية عن الريحان، فهي في التصنيف الزراعي «رئة جزين الطبيعية» التي تمدّ الطبيعة بالأوكسجين النظيف، هذه الرئة اشتعلت فجأة بفعل فاعل، ووزير الزراعة نزار هاني الذي عاين بعضًا من الأضرار التي طالت هذه الأحراج، أكّد في حديثه إلى «نداء الوطن» أنّ «معظم الحرائق، بل كلها، مُفتعلة، لا تشتعل النيران وحدها أو من الطبيعة، دائمًا هناك من يُضرم النيران، وهذا عدوّ البيئة».

لا يُخفي هاني حجم الخسارة الكبيرة التي طالت الأحراج، فهو يصفها بالكارثة البيئية التي حلّت على المنطقة، آلاف الهكتارات احترقت وفق التقديرات الأولية.

وبحسبه فإن معظم الحرائق التي تشهدها المناطق الحرجية ليست عفوية، بل معروفة الخلفيات، وإن كانت غالبًا تُسجّل ضد مجهول. وشدّد على أن مسؤولية المواطن تبدأ من أبسط الأمور، أبرزها الامتناع التام عن إشعال النيران في الأماكن الحساسة، وخاصة خلال فترات الجفاف.

وأكّد هاني أنّ تكثيف الرقابة عبر حراس الأحراج والتدخل السريع من قبل فرق الإطفاء هو أمر حاسم للحدّ من تمدّد الحرائق، مشيرًا إلى أن الحرائق الأخيرة، لا سيّما في الريحان وجزين، أتت على آلاف الهكتارات من الأحراج والمحميات الطبيعية التي تشكّل غطاءً أخضر أساسيًا لتلك القرى، والتي تُعدّ من مميزات جبل الريحان ومنطقة جزين. وأوضح الوزير أن القانون الدولي يمنع التدخل المباشر في الغابات المحترقة خلال السنوات الأولى بعد الحريق، وذلك لإتاحة المجال أمام الطبيعة لتجديد نفسها، لكن في حال فشل التجدد الطبيعي، تبدأ عملية التدخل لإعادة التأهيل.

وأثنى هاني على الدور الكبير الذي يقوم به الدفاع المدني، مؤكّدًا أن تعزيز قدراته بات ضرورة وطنية، لضمان استمرارية عمله في مواجهة التحديات البيئية.

وأشار إلى أن الفرق الفنية المتخصّصة بدأت إجراء تقييم شامل لحجم الأضرار بهدف إعداد خطة لإعادة تأهيل الغابات المتضرّرة.

ما زال مشهد النيران ماثلًا أمام رئيس اتحاد بلديات جزين بسّام رومانوس، فهو يخشى أن تأكل الحرائق المحمية الأكبر في لبنان، ومن الصعب أن ترى جزءًا من السياحة البيئية يذوب تحت ألسنة النيران، كان مشهدًا قاسيًا.

وحرش بكاسين، إحدى أكبر المحميات الطبيعية في لبنان، والتي تُعدّ رئة خضراء تزوّد البيئة بالأوكسجين، وتشكل ثروة طبيعية فريدة من نوعها، جاء الحريق بمعظمه على أشجار الزيتون، الإنتاج الثاني في قضاء جزين بعد الصنوبر والنحل، وتزامن الحريق مع حرائق متنقلة طالت عددًا من القرى والبلدات، ما يطرح علامات استفهام حول توقيتها وأسبابها.

رومانوس أكّد أن فرق الاتحاد والبلدية تدخلت فورًا بالتعاون مع الدفاع المدني، مشيدًا بتضامن القرى والبلدات المجاورة التي ساندت في عمليات الإطفاء.

وفيما كانت بكاسين والريحان تلمّان آثار الحريق، كانت بلدة قيتولي الذي احترق قبل عام، في رسالة تأكيد على إعادة تجديد الحرج ليبقى القوة الاقتصادية، فهو في عام واحد عاد على البلدية بـ 12 ألف دولار، غير أن عتب رئيس البلدية كان على الوزارة التي لا تدعم هذه الثروة بالشكل المطلوب، وتضع تعقيدات كثيرة في عملية التشجيل التي قال عنها الرئيس: «أحتاج إلى مرسوم جمهوري وكأنني أريد أن أشتري سيارة لي»، في دلالةٍ على تعقيد الإجراءات التي طالب بتخفيضها للمساهمة في حماية هذه الثروة المهمة.

من سيقاتل دفاعًا عن «حزب الله»؟

لم يترك «حزب الله» له صاحبًا في لبنان. حتى نبيه برّي، رئيس مجلس النواب ورئيس حركة «أمل» وثاني أركان «الثنائي الشيعي» الملتحق بـ «الحزب»، لا يجاريه في سياساته الكربلائية. في كل مرّة عندما يتحدّث البعض عن حرب وشيكة ستندلع يسارع برّي ويستبعد أن تحصل حرب جديدة. ولكن في الوقت نفسه لا يفعل برّي ما يمكن أن يضع حدًّا لتهوّر «الحزب» ودفعه الأمور نحو انفجار كبير وحرب جديدة قد تشنها إسرائيل. إذا حصل ذلك سيجد «الحزب» نفسه وحيدًا في مواجهة لن يقف إلى جانبه فيها أي طرف.

نجم الهاشم

تكرار للتجربة والخسارة؟

لم يأخذ «الحزب» برأي أيّ كان في احتكار قرار الحرب والسلم منذ أعطى لنفسه هذه المهمة قبل أربعين عامًا تقريبًا. طالما أعلن أمينه العام السابق السيد حسن نصرالله أن «الحزب» لم يبحث عن أي إجماع، ولم ينتظر مثل هذا الإجماع، وعمّن يمكن أن يجاريه في مغامراته العسكرية. كان يعتبر أنه مكلّف من الله بهذه المهمة عندما ردّ على من يسألونه عمّن كلفه.

فرض «حزب الله» نفسه بالقوة على الدولة وعلى سائر الأفرقاء الآخرين. ومن لم يستخدم معه القوة اشتراه بالمال والتقديمات، وقد بدأ بعض من معه كشف بعض معلومات عن عطايا «الحزب» خصوصًا لمن يعتبر أنهم خانوه.

خيانات أم تصحيح مسارات؟

لا يمكن الحديث في هذا المجال عن خيانات. كانت هناك مصالح متبادلة بين «الحزب» وحلفائه المفترضين الذين كان يريدهم لتوسيع دائرة نفوذه داخل مؤسسات الدولة الرسمية في مجلسي النواب والوزراء لاستخدامهم في عمليات تعطيل الدستور.

بعدما خاض حرب المساندة خسر «الحزب» معظم الذين كانوا معه. البعض تركه لأنه أوقف عمليات الدفع. البعض الآخر لأنه فضل أن ينهزم «الحزب» لوحده وبدّل خياراته السياسية لأن العلاقة مع «الحزب» صارت سببًا للخسارة الشعبية في الانتخابات. انقلبت الآية. بدل أن تكون العلاقة مع «الحزب» مصدر قوة وحضور صارت مصدر ضعف.

التيار: بعيد عنك حياتي عذاب

منذ دخل «الحزب» حرب المساندة بعد عملية طوفان الأقصى، ابتعد عنه معظم حلفائه. «التيار الوطني الحر» ساءت علاقته معه قبل انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون بعدما اختار نصرالله رئيس تيار المردة سليمان فرنجية مرشحًا باسمه لرئاسة الجمهورية مستبعدًا رئيس التيار جبران باسيل. بعد بدء الحرب كثر انتقاد باسيل لانخراط «الحزب» فيها على خلفية أنها لا تهمّ لبنان، وأن «الحزب» هو من أعلنها وأن ليس على لبنان تحمّل أعباء هذه الحرب دعمًا لحركة «حماس» في غزة. ولكن في الغالب لم يغادر باسيل مربّع البقاء في دائرة احتمالات العودة إلى التحالف مع «الحزب» في انتخابات أيار 2026 نظرًا لانهيار شعبية التيار والانقسامات التي عانى منها ولحاجة «الحزب» إليه أيضًا على رغم التحفظات الكثيرة على سياساته وانتقاداته. فالحجّة هنا هي أمّ التخالف واختراع التبريرات. ولكن مثل هذا الأمر يبقى أيضًا عرضة للتبدّل في حال تطوّرت الأمور نحو حرب جديدة يفرضها «الحزب» على لبنان، بسبب عدم تنازله في موضوع نزع سلاحه وتسليمه إلى الجيش اللبناني.

إذا حصلت الحرب، لن يجد «الحزب» من يتضامن معه أو يدافع عنه. وسيجد نفسه وحيدًا في المعركة

حوادث السويداء غيّرت في المعادلات

على الخط المسيحي لا يمكن الحديث عن أي علاقة إيجابية بين «الحزب» وأي مكوّن مسيحي. إذا كانت علاقته مع «التيار» مبنية على المصلحة المشتركة وبحسب العنوان فإن القواعد السياسية والشعبية المسيحية تقف في الجانب الآخر الداعم لسيادة الدولة، والمعارض لسياسة «الحزب» التي كانت السبب في الحرب وتدمير لبنان. ولا يريد أي مسيحي اليوم أن تعود هذه الحرب. ويعتبر المسيحيون بشكل عام أن «الحزب» هو الذي يستدرج إسرائيل إلى هجوم جديد ولن يدافع عنه أحد.

حتى الحلفاء الدروز تركوه

في الجانب الدرزي وقف الدروز في شكل عام ضد «الحزب» وحروبه. حتى الذين كانوا مع «الحزب» سياسيًا ابتعدوا عنه وإن لم يعلنوا أنهم صاروا ضدّه. الحزب «التقدمي الإشتراكي» كان موقفه معروفًا منذ ثورة 14 آذار وغزوة 7 أيار. الوزير السابق وليد جنبلاط يزين مواقفه وكلماته للإبقاء على نوع من الهدنة الهشة مع «الحزب» لأنه يعرف أن القواعد الشعبية والحزبية مشحونة ولا يحتاج الوضع إلّا إلى شرارة بسيطة حتى ينفجر. ولذلك عمل جنبلاط على التنسيق مع الوزير السابق طلال أرسلان لاحتواء التوترات لأن القواعد الإرسلانية، وإن كانت بحجم أدنى من حجم القواعد الإشتراكية، لا تقلّ توترًا عنها في العلاقة مع «الحزب». أمّا التحول الأكبر فكان في العلاقة مع الوزير السابق وئام وهّاب على خلفية مواقفه المؤيّدة لمطالب الشيخ موفق طريف في إسرائيل، والشيخ حكمت الهجري لحماية الدروز في السويداء وكل سوريا. وكان من اللافت أن جماهير «الحزب» شنت حملات تكفير ضد وهّاب وابنه هادي بعد كلام قاله حول الطريقة التي تجب فيها مواجهة إسرائيل ولا تتفق مع ما يريده «الحزب».

السنة خارج التحالف

على المستوى السني، لم يبق مع «الحزب» إلا بعض الأسماء التي لا تمثّل إلّا نفسها. من النواب أسامة سعد إلى فيصل كرامي وحسن مراد الذين كانوا محسوبين على «الحزب» وخطه، وصولًا إلى كل النوّاب السنة وجمعية المشاريع الإسلامية، الأحباش، بات الشارع السني في مكان آخر لا يتفق في أي عنوان مع الحزب. وانتقالًا إلى المستوى العسكري انتهى أيضًا التعاون الذي قام خلال الحرب مع التنظيم العسكري لـ «الجماعة الإسلامية» التي اغتالت إسرائيل عددًا من قادتها وأخرجتها من اللعبة، خصوصًا بعد هدنة غزة وقبول حركة «حماس» بتسليم أسلحتها. وهذا الأمر سينعكس أيضًا على موقف الحركة في لبنان تجاه استمرار التنسيق مع «الحزب».

بات الشارع السني والدرزي والمسيحي في مكان آخر لا يتفق في أي عنوان مع «الحزب» لا في السلم ولا في الحرب

لا تكرار لاحتضان النازحين

على رغم تحفظات الأطراف اللبنانية المختلفة على خوض «الحزب» حرب المساندة إلّا أن أيًا منهم لم يقف ضد «الحزب» على الأرض. هكذا برز التضامن مع القواعد الشعبية الشيعية بحيث فتحت كل المناطق أبوابها وبيوتها لاستقبال الذين أجبرتهم هذه الحرب على النزوح من منازلهم. كان كلّ هؤلاء يعتبرون أن «الحزب» انتهت بعد موافقة «الحزب» على اتفاق وقف النار في 27 تشرين الثاني 2024 الذي ينصّ على نزع سلاحه. ولكنهم تفاجأوا لاحقًا بأن «الحزب» يتنصّل من التقيّد بمضمون هذا الاتفاق ويريد أن يفرض نفسه عليهم وعلى الحكم والدولة، وأن يعيد السير في الطريق نفسه الذي قاد إلى هزيمته حتى ولو كان لبنان كله سيدفع ثمن هذه الهزيمة.

بدل أن يستوعب «الحزب» تداعيات علاقاته المتهاوية مع الذين كانوا معه أو ضدّه عمل خلال عام كامل على إخراج كل ما يبيّته من نوايا سيّئة تجاه الآخرين. هذا الزرع السياسي الذي بذره في الأرض اللبنانية لا يمكن أن يُنبت إلّا ما يشبهه من الحقد والردّ على الإساءات بالمثل.

ولذلك هذه المرة إذا حصلت الحرب، لن يجد «الحزب» من يتضامن معه أو يدافع عنه. وسيجد نفسه وحيدًا في المعركة. حتى على مستوى الشوارع اللبنانية، لن يكون هناك اعتماد لسياسة الأبواب المفتوحة لاستقبال النازحين خصوصًا إذا تطوّرت الحرب إلى اجتياح برّي محدود أو واسع. والتجربة التي يعيشها الشارع الشيعي يوميًا تشير إلى عدم اطمئنان إلى قدرة «الحزب» على الصمود في وجه أي هجوم إسرائيلي جديد. ولذلك يسارع أبناء بيئة «الحزب» إلى الهروب بعد كل إنذار إسرائيلي بالقصف واستهداف مواقع محددة. ولكن إلى أين المفرّ إذا توسّعت الحرب واستمرّت أيامًا كما تهدّد إسرائيل؟ على «الحزب» أن يجد حلًا لهذه المسألة لأن الحرب لم تعد كبسة زرّ.

مزبلة ذهنية في دراسة شؤون لبنان الدستورية

أنطوان مسرّه (*)

جاء في كلام أحد الدبلوماسيين الأجانب: «إذا قال لك أحدهم إنه فهم لبنان فهذا يعني أنه لم يتم له الشرح بوضوح»! لا يعني هذا القول، كما هو متداول غالبًا، أن لبنان عصي عن الفهم، بل المنهجية السائدة هي غالبًا غير صائبة وغير استنتاجية.

يواجه يوميًا من أمضى حياته، كالعديد من كبار الآباء المؤسسين اللبنانيين والباحثين الرياديين اللبنانيين والأجانب، في البحوث العالمية والمقارنة، مزبلة ذهنية في كتابات وسجالات بغبائية تتطلب بعد اليوم، وبعد الكارثة وانطلاقًا من الاختبار، الغوص لا في إعداد أوراق إصلاحية - أو ما أسماهم وضاح شرارة خلال سنوات الحروب في لبنان «الوراقين» - بل تصويب منهجية المقاربة بالذات في شؤون لبنان. ما هي المنهجية الصائبة والاستنتاجية؟ نستخلص المنهجية في ثلاثة توجهات أساسية.

1. المرجعية العلمية المعاصرة في تصنيف النظام الدستوري اللبناني: كل ظاهرة هي غريبة ومستهجنة ويسعى العلم إلى تصنيفها classification / typologie ليجد لها السببية والتفسير والعلاج. استنادًا إلى البحوث المقارنة منذ سبعينات القرن الماضي، وشاركنا في البعض منها مع باحثين لبنانيين وأجانب، حصل سعي لتصنيف أنظمة دستورية عديدة في العالم كانت تعتبر سابقًا فريدة من نوعها sui generis: سويسرا، النمسا، بلجيكا، يوغوسلافيا القديمة، البلاد المنخفضة، جزر فيدجي، جزيرة موريس، إيرلندا الشمالية، غانا، نيجيريا، لبنان...

استعملت تعابير متعددة في هذا السياق وانطلاقًا من لبنان، منذ مؤتمر اليونسكو سنة 1986 consociatio, proporzdemocratie, :1970 concordance, power sharing.... وساهمت في تنظيم مؤتمر في الجامعة اللبنانية سنة 1986 وإصدار كتاب بمشاركة باحثين لبنانيين وأجانب: Arend Lijphart, Theodor Hanf, Heribert Adam... بعد هذا الجهد العلمي والمنهجي المميّز، تم اعتبار هذه الأبحاث لدى كتاب لبنانيين وعرب وأجانب عقيدة أو فلسفة أو نظرية، مثل رأسمالية وشيوعية واشتراكية... في حين أنها تصنيف classification / typologie. يتوجب تاليًا، انطلاقًا من هذا التصنيف، إجراء دراسة حالات في سبيل التحليل واستنباط الحالات الصحية والحالات المرضية، كما في الطب حيث توجد ظواهر صحية وظواهر مرضية في العين والمعدة والكبد...!

أي ترجمة عربية لتعابير بالإنكليزية والألمانية والفرنسية... تتحوّل في لبنان والمنطقة العربية إلى شعارات ووسيلة للمخادعة. حتى الله عز وجل تلوث من خلال تنظيمات إرهابية تدّعي الإسلام! أرقى المفاهيم في الحقوق وعلم السياسة consociatio... pacte, consensus, power sharing, تحوّلت إلى حجم وأحجام وحصص وتوافقات زعماتية وتعطيل وحقوق مسيحيين مع بركة كتاب وتعميم في خطاب السوق.

2. لا تمييز ولا تراتبية: عندما يغوص لبنانيون في شؤون لبنان، المركّبة والصعبة، مع خلط كل الشؤون ببعضها، بدون تمييز ولا تراتبية في المقاربات والأهمية، تكون النتيجة ضبابية وغارقة في عموميات تكرارية وغالبًا بغبائية حول «الطائفية» وغيرها من القضايا وغير استنتاجية.

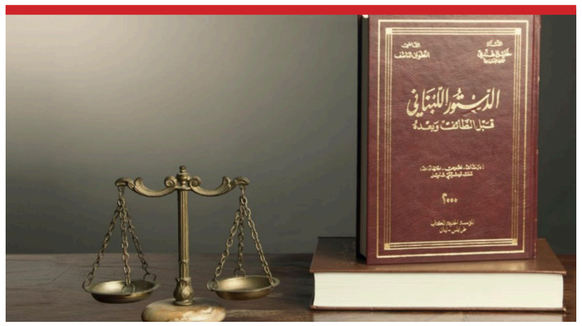

على سبيل المثال عندما يصب لبنانيون، وغالبًا مؤلفون أيديولوجيون، اهتمامهم أو غيضهم على «النظام» فماذا يعنون «بالنظام»: النص الدستوري؟ الممارسة؟ الخطاب السياسي المتداول الذي يهدف غالبًا إلى التعبئة؟

3. طبيعة التعددية الدينية والثقافية: كل تعددية، حتى في العائلة النووية المنسجمة، هي صعبة الإدارة ولا نقول مستحيلة. تخضع التعددية وإدارتها لمعايير وقواعد ديمقراطية عالمية. أما التعددية الثقافية، بالمعنى الاجتماعي، أي الدينية والعرقية واللغوية والاتنية...، فهي ذات خصائص متميزة وتتمتع بدرجات متفاوتة في الثبات وتتطلب إجراءات خاصة في نظرية التعددية الحقوقية pluralisme juridique والتمييز الإيجابي discrimination positive. إنها إجراءات مطبّقة بدرجات متفاوتة ومعيارية ومحدودة في أكثر من أربعين دولة في عالم اليوم على نمط المادة 95 بالذات من الدستور اللبناني التي يرميها لبنانيون في مزبلة «الطائفية».

ودرج مؤلفون في كتاباتهم على اعتماد تعبير «مجتمعية» في دراسة البناء الدستوري اللبناني. تحوّل المفهوم إلى شعار جديد بدون إدراك البُعد الثقافي، بالمعنى الاجتماعي في سبيل دراسة استنتاجية حول قواعد وضوابط الإدارة الديمقراطية للتعددية الدينية والثقافية في لبنان وفي العديد من المجتمعات العربية. أدارت هذه المجتمعات تعددية نسيجها الاجتماعي طوال قرون قبل بروز تيارات قومية انصهارية مناقضة لمجمل التراث الدستوري العربي والإسلامي.

في مؤتمر جامعي في تشرين الأول 2025 جمع أكثر من ثلاثين من الخبراء ومدعي الاختصاص، جاء في مداخلة أحد المشاركين الأجانب: «ما يرد في المادة 95 من الدستور لا مثيل له في دساتير أخرى»! أبرزنا ثلاث موسوعات حول إدارة التعددية الدينية والثقافية في العالم ودراسة دستورية مقارنة حول التعددية الحقوقية وقاعدة التمييز الإيجابي والمعايير الناظمة في التطبيق.

(*) **عضو المجلس الدستوري، 2009-2019**

آراء

سوريا عند المفترق: مشاريع متنافسة ومستقبل المشرق

العميد المتقاعد طوني أبي سمرا

تشهد سوريا اليوم تنافسًا بين مشروعين إقليميّين رئيسيّين يسعيان إلى بسط نفوذهما: المشروع السعودي-الإسرائيلي - المصري من جهة، والمشروع التركي - القطري من جهة أخرى. لم يتمكّن أيّ من الطرفين حتى الآن من صياغة رؤية نهائيّة أو متماسكة لمستقبل سوريا السياسي والجغرافي، إلّا أن الاحتكاك بين المشروعين يمهّد تدريجيًا لتسوية جديدة في سوريا، من شأنها أن تعيد رسم ملامح الدولة السورية والنظام المشرقيّ برمّته.

المشاريع المتنافسة

يبدو أن المحور السعودي - الإسرائيلي - المصري يمتلك اليد العليا، بفضل التفوّق العسكري والتكنولوجيّ الإسرائيلي من جهة، والقدرة المالية والنفوذ الدبلوماسي السعودي من جهة أخرى. أمّا المشروع التركي - القطري، على الرغم من نشاطه وحضوره الإقليمي، فإنه يفتقر إلى العمق الاستراتيجي والقدرة المادية الممائلة، ولا سيّما في ظلّ الانتخابات الرئاسية التركية المرتقبة عام 2026 وطموح الرئيس رجب طيب أردوغان واستعداده للمساومة من أجل إعادة انتخابه. ومع ذلك، يبقى الصراع مفتوحًا، ومتأثرًا إلى حدّ كبير بالتفاعلات الداخلية السورية وبمواقف القوى المحلية.

داخل سوريا، يبدو أن المجتمعين الدرزي والكردي يميلان نحو الرؤية السعودية - الإسرائيلية - المصرية، لما يرونه فيها من وعد بالاستقرار في ظلّ نظام منسجم مع الغرب، في حين يسعى نظام الشرع إلى الحفاظ على وحدة سوريا بأيّ ثمن. ويجد الشرع نفسه ممزقًا بين المكاسب الأمنية والاقتصادية التي يقدّمها المحور الإسرائيلي - السعودي، وبين الضغوط الأيديولوجية والسياسية القادمة من تركيا والتيارات الإسلامية داخل صفوفه.

الدور الأميركي: جسر الفجوة

تبقى الولايات المتحدة الفاعل المحوريّ في هذه المعادلة المتغيّرة. إذ تلعب القيادة الاستراتيجية الأميركية دورًا أساسيًا، ليس فقط في ردم الهوّة بين المشروعين المتنافسين، بل أيضًا في احتواء كلّ من روسيا وإيران.

فروسيا، رغم حفاظها على قواعدها العسكرية القديمة في سوريا - وهي هدف استراتيجي يعود إلى الحقبة السوفياتية - تدرك اليوم أن دورها في تشكيل البنية السياسية الجديدة لسوريا محدود للغاية. لقد تقلّص نفوذها بشكل كبير، وبات وجودها العسكري مقبولًا من قبل الولايات المتحدة فقط ما دامت لا تتدخل في عملية إعادة تشكيل النظام السياسي السوري.

أما إيران، فقد أُنهكت بشدّة نتيجة الضربات العسكرية الإسرائيلية والأميركية الأخيرة، وانهيار طموحاتها الإقليمية. ورغم قدرتها السابقة على إحداث اضطرابات، كما أشار زبغنيو بريجنسكي، فإن إيران لم تكن يومًا قوّة قادرة على صياغة نظام إقليمي أو فرضه، بل كانت في أفضل الأحوال عنصرًا مُعطِّلًا. واليوم، حتى هذا الدور أصبح محدودًا. لقد فقدت كلٌّ من إيران وروسيا، اللتين كانتا فاعلين مُعطِّلين في الساحة السورية والإقليمية، قدرتهما على عرقلة الإطار الجديد الذي تقوده الولايات المتحدة، على الأقلّ في المرحلة الراهنة.

ومع ذلك، تبقى ديناميات المنطقة متغيّرة. فخلال السنوات المقبلة، قد تعود روسيا وإيران، وهما شريكتان في ساحات أخرى، إلى محاولة تعطيل النظام الإقليمي الجديد الذي ترعاه واشنطن في سوريا ولبنان والعراق. وهذا ما يفسّر أهمية المظلّة الاستراتيجية الأميركية التي تبقى ضرورية ليس فقط للتوسّط بين حلفاء واشنطن (إسرائيل، السعودية، مصر، تركيا، وقطر)، بل أيضًا لردع أي عودة روسية أو إيرانية. ولهذا السبب، يبدو أن الوجود الأميركي المباشر في سوريا، بصيغةٍ أو بأخرى، أمرٌ مرجّح بشكل متزايد.

الحسابات الاستراتيجية لإسرائيل

من المفارقات، أن المخاوف الأمنية الإسرائيلية نادرًا ما كانت ناتجة عن دولٍ مجاورة فاعلة، سواء أكانت معادية أو صديقة. فمصر وسوريا والأردن، رغم العداء التاريخيّ والحروب المتكرّرة، لم تشكّل يومًا تهديدًا وجوديًا لإسرائيل. التهديدات الحقيقيّة لأمن إسرائيل كانت دائمًا تنبع من الدول الفاشلة أو المفكّكة، حيث يُنتج الفراغ والفوضى جماعاتٍ مسلّحة ووكلاء محليين .Proxies

يشكّل لبنان أوضح مثال على ذلك: بدءًا بمنظمة التحرير الفلسطينية في السبعينات، وصولًا إلى «حزب الله» منذ الثمانينات. وبالمثل، فشل السلطة الفلسطينية أمسح المجال أمام «حماس» لترسيخ سلطتها في غزة. والعبرة التي تستخلصها إسرائيل والمنطقة واضحة: الدول الفاشلة تولّد عدم الاستقرار والتطرّف والفاعلين من غير الدول Proxies، ما يهدّد النظام الإقليمي بأسره.

لبنان: مفترق طرق تاريخي

يقف لبنان اليوم عند مفترق طرق تاريخي. فهو يمتلك فرصة فريدة للانتقال من دولة فاشلة إلى دولة فاعلة، سليمة، وذات سيادة. غير أن النظام السياسي القائم، المبنيّ على المحاصصة الطائفية والتحالفات الزبائنية، قد أفرز طبقةً فاسدة ارتبطت تاريخيًا بقوى خارجية، من منظمة التحرير الفلسطينية في عهد عرفات إلى إيران، سعيًا وراء السلطة والمكاسب.

إن انعكاسات فشل لبنان تتجاوز حدوده الوطنية، وتمتدّ من اليمن إلى الكويت، ومن سوريا إلى المجتمع الدولي الأوسع. واستمرار هذا النظام الفاسد والمترهّل لم يعد مقبولًا، لا داخليًا ولا إقليميًا.

لا يكمن التحدّي أمام لبنان فقط في نزع سلاح «حزب الله»، بل في تفكيك بنيته العسكرية والأمنية وإعادة ترسيخ احتكار الدولة لاستخدام القوّة. ويتطلّب ذلك إعادة صياغة جذرية للنظام السياسي اللبناني نفسه.

على لبنان أن يتجاوز النظام المركزي الفاشل والفاسد الذي أُرسي بعد الحرب العالمية الأولى، والذي كرّس الانقسام والشلل. ويكمن الحلّ في الفدرالية، التي تمكّن اللبنانيين من صياغة عقد اجتماعي حقيقي، نسختهم الوطنية من مبدأ «نحن، شعب لبنان، من أجل أن نعيش بسلام وكرامة»...، بما يعكس تنوّعهم وهوياتهم المشتركة

إن الفدرالية، بما تحمله من توازنات وضوابط وفصلٍ للسلطات، تمثل الإطار السياسي الأكثر واقعية وقدرة على تحويل لبنان من دولة فاشلة إلى دولة مزدهرة، سلمية، وفاعلة، قادرة على التعايش بانسجام مع جيرانها والمساهمة في استقرار المشرق والشرق الأوسط بأسره.

(*) الرئيس السابق لأمن الأمم المتحدة في آسيا والمحيط الهادئ

كبار السن في مواجهة الإفلاس: كرامة تُستنزف كلّ يوم

مازن مجوز

«بعد 35 سنة من الخدمة في وظيفتي، كنت أعتقد أن تعويضي سيكون مكافأة العمر، وسندًا لي في ما تبقى من عمري، لكن معاشي التقاعدي لم يعد يساوي شيئًا، وهو بالكاد يكفيني لتأمين الدواء لي ولزوجتي مع بعض المصاريف، اليوم أعمل بستانيًا لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع، ويأتيني بعض المساعدات، تعبت لكنني مضطر، لا يمكنني أن أرى زوجتي مريضة وأكون عاجزًا عن شراء الدواء لها» يقول أبو جورج (موظف في القطاع العام) والحسرة تغلّف كلماته.

أما أم سامر (معلّمة سابقة) فتروي معاناتها: «تقاعدت من التعليم منذ 3 سنوات، وكنت قد ادخرت جزءًا من راتبي في البنك، خصّصته لشراء بيت صغير في جبيل، واليوم أنتظر ماذا ستقرّر الحكومة بشأن الودائع المتعلّقة بصغار المودعين، أُجهّز اليوم حاليًا معجنات في البيت وأبيعها في عدد من المينى ماركت، عمل متعب لعمرنا، لكن كيف يمكننا العيش؟ لا مساعدة وحتى أولادي غير قادرين على إعانتي كما في السابق».

في ظلّ الانهيار الاقتصادي الذي يضرب لبنان منذ سنوات، لم تعد الشيخوخة مرادفًا للراحة بعد عقود من العمل، بل باتت مرحلة قاسية يتعيّن فيها على كثير من المسنين العودة إلى سوق العمل لتأمين أساسيات الحياة. ومع تآكل قيمة الليرة اللبنانية، واحتجاز أموال المودعين في المصارف، وغياب أي نظام تقاعدي فعّال، وجد آلاف المتقاعدين أنفسهم أمام واقع مرير: إمّا العمل مجددًا في مهن مرهقة لا تتناسب مع أعمارهم، أو الاتكال على الهبات والإعانات والتقديمات من الجمعيات الاجتماعية لتأمين الحدّ الأدنى من العيش الكريم.

ومن هنا، يمكن القول إن الأمان الاجتماعيّ اختفى، وحلّ مكانه قلق وجوديّ يدفع البعض للكدّ في وظائف مرهقة، أو انتظار إعانات الأقارب والجمعيّات. لقد دُحِض جيل المتقاعدين بنظام مصرفي انهار، ودولة تخلّت، فباتت كرامتهم في مهبّ الريح.

لا تعكس الأرقام الرسميّة حجم المأساة بالكامل، لكن الشهادات الفردية تضيء على الألم الجماعي، لمسنين اضطرّوا للعودة إلى الكدّ ليس طمعًا، بل فقط من أجل البقاء.

وبحسب تقرير مشترك صادر عن منظمة العمل الدولية (ILO) ومنظمة HelpAge International، في 24 أيار 2024 يعتمد نحو 80 % من كبار السن

اعتصام للعسكريين المتقاعدين (نداء الوطن)

مئات الصرخات من الأساتذة والعسكريين المتقاعدين

في لبنان على دعم العائلة أو على مدّخرات تآكلت بنسبة عالية بفعل الانهيار الاقتصادي الحادّ وانهيار قيمة الليرة اللبنانية. وأنه في ظلّ غياب نظام حماية اجتماعية فعّال، أصبح هؤلاء عرضة للفقر، والحرمان، والعزلة الاجتماعية.

في سياق متصل، أظهرت دراسة صادرة عن الجامعة الأميركية في بيروت (AUB)، أُجريت في أحياء بيروت، أن حوالى ثلث الرجال الذين تجاوزوا سن الـ 65 ما زالوا يعملون لأسباب اقتصادية ونفسية، وسجّلت الدراسة لدى هذه الفئة نسبًا أقل من الاكتئاب مقارنة مع أقرانهم الذين توقفوا عن العمل، ما يظهر العلاقة بين العمل بعد التقاعد والاستقرار النفسي في بيئة اجتماعية متدهورة.

وفي هذا الإطار، يصف العميد المتقاعد الدكتور فضل ضاهر، مفوض الرصد والدراسات والتربية والتطوير في الهيئة الوطنية لحقوق الإنسان، ما يتعرّض له المتقاعدون في لبنان بأنه «إمعان في انتهاكات فاضحة ومجرّمة لكافة القواعد الدستورية التي تُلزم الدولة بضمان حقوق المتقاعدين وعائلاتهم في الحياة الكريمة، والغذاء، والصحة، والمساواة، والأمان، وسائر الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

ويضيف أن «مؤشرات الفساد في لبنان بلغت مستويات غير مسبوقة، في وقت تنتهج فيه السلطات ما يُشبه الأفخاخ التشريعية - وهي في الواقع، مناورات احتيالية تهدف إلى منع محاسبة الفاسدين، عبر خطاب عبثي قائم على التضليل، والاستخفاف بالعقول، وطمس الحقائق، وتقديم أعذار قانونية واهية تشرّع لمرتكبي جرائم الكسب غير المشروع الإفلات من العقاب، تحت شعار: عفا الله عمّا مضى!».

كلام ضاهر يحيلنا إلى التركيز على ثلاثة محاور، تشكل الأسباب الرئيسية لما آل إليه واقع المتقاعدين في لبنان:

1- نظام تقاعد هش ومحدود: لا يوجد نظام تقاعد شامل في لبنان يغطي جميع العاملين، بل يقتصر على فئات محدّدة، وغالبًا ما يتلقى العاملون في القطاع الخاص تعويض نهاية خدمة لمرة واحدة، بدلًا من معاش شهري منتظم، ما يجعلهم أكثر عرضة للفقر في سن الشيخوخة.

2. الانهيار المالي والمصرفي: منذ عام 2019، فقدت الليرة اللبنانية أكثر من 95 % من قيمتها، ما أسفر عن تآكل قيمة المدّخرات والمعاشات المحجوزة في المصارف. هذا الانهيار ضرب القدرة الشرائية لكبار السن، وأفقدهم الأمان المالي الذي بنوه على مدى عقود.

3. غياب الحماية الاجتماعية الشاملة: لا توفر الدولة شبكات أمان اجتماعي فعّالة لكبار السن، خصوصًا لمن عملوا في الاقتصاد غير الرسمي. كما أن الدعم الحكومي محدود، والبرامج الاجتماعية غير مفعّلة بشكل فعّال، ما يترك كبار السن فريسة للبطالة، والمرض، والعوز.

ويؤكد ضاهر أن التنكّر المتعمّد لأبسط مقوّمات «الدولة الراعية والحامية»، وبأساليب منهجية ومنتظمة على أوسع نطاق، هو الذي أدّى إلى الإفقار المتطرف والمتوحّش للسواد الأعظم من الشعب اللبناني، على نحو ما تمّ تأكيده وتوصيفه في تقرير المقرّر الأممي البلجيكي أوليفييه دي شوتر حول الفقر المدقع وحقوق الإنسان في لبنان، والذي يحمل رقم الوثيقة A/HRC/50/38/ Add.1، تمّ تقديمه خلال الدورة الخمسين لمجلس حقوق الإنسان في جنيف، بين 13 حزيران و 8 تموز 2022.

وفي الختام، على الرغم من إشارة الدراسات (المذكورة) إلى ارتباط العمل المتأخر بالاستقرار النفسي، إلّا أن العملّ القسري في سن الشيخوخة يبقى مؤشرًا على انهيار منظومة الحماية الاجتماعية. من هنا، يصبح من الضروري إعادة بناء سياسات عادلة وشاملة تضع الإنسان، وخصوصًا المسن، في صلب أولويات الدولة، قبل أن تسرق الأزمة ما تبقى من كرامة وحقوق منصوص عليها في الدستور اللبناني، وتدافع عنها المنظمات العربية والأممية والعالمية.

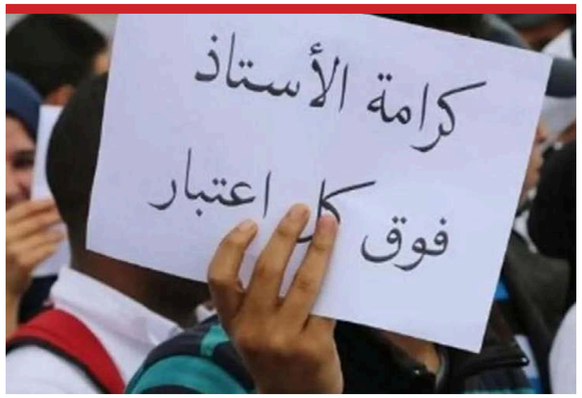

لجنة المراقبة: وضع القطاع جيّد

شركات التأمين والتحصين ضد تبييض الأموال

منذ نحو ثمانية أشهر، أُلغيت بوليصتا تأمين على الممتلكات في لبنان تعودان إلى شخصين أُدرجا على لائحة العقوبات الأميركية، بعد الاشتباه بقيامهما بعمليات تبييض أموال. تُعدّ هذه الواقعة مثالًا على إحدى الوسائل المعتمدة لتبييض الأموال عبر شركات التأمين، والتي تبرز أكثر من خلال بوالص التأمين على الحياة. عدا عن عمليات «غسل» أو تمويل إرهاب الممكن حصولها من قِبل مساهمين في الشركات عبر زيادة رأس المال. كيف يتمّ التبييض ومَن هي الجهة المسؤولة عن الرقابة والامتثال في قطاع التأمين ووسائل الرقابة المتبعة وآليات التتبّع؟

ألغيت بوليصتا تأمين على الممتلكات لشخصين أدرجا على لائحة العقوبات

باتريسيا جلاد

يعدّ التأمين من القطاعات المالية عالية المخاطر في مجال تبييض الأموال وتمويل الإرهاب مثلها مثل المصارف وكتاب العدل والمحامين والمحاسبين المجازين وأصحاب محلات الصرافة... لذلك، وفي ظلّ العمل على إخراج لبنان من اللائحة الرمادية في العام 2027، العيون شاخصة أيضًا على التشدد في تقصّي المعلومات عن المؤمّنين وأصحاب الشركات وكل من يتعامل في مجال التأمين. تُسلّط الأضواء أكثر فأكثر على موضوع تبييض الأموال في ظلّ تفشي اقتصاد «كاش» وغياب القطاع المصرفي، ما يجعل من قطاع التأمين بدوره قناة محتملة لغسل الأموال، تمامًا كما المصارف وكتاب العدل والمحامين والمحاسبين المجازين.

قانونًا، تُدرج شركات التأمين في خانة المؤسسات المالية الواردة في قانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب رقم 2015/44. فالمادة الخامسة منه نصّت على أنه «على مؤسسات وشركات التأمين، ونوادي القمار، وتجار ووسطاء العقارات، وتجار السلع ذات القيمة المرتفعة (حلى، أحجار كريمة، ذهب، تحف فنية، آثار قديمة)، مسك سجلات بالعمليات التي تفوق قيمتها مبلغ تحدده هيئة التحقيق الخاصة، ويتوجب عليهم التقيّد بالنصوص التنظيمية وبالتوصيات التي تصدر عن «الهيئة» لغايات تطبيق أحكام هذا القانون».

تُعتبر بوالص التأمين الأكثر عرضة لعمليات تبييض الأموال، تلك المتعلقة بالتأمين على الحياة التي توقف شراؤها بعد اندلاع الأزمة المالية بسبب احتجاز الودائع، وتوقف المصارف عن أداء خدماتها المعهودة.

لماذا بوالص التأمين على الحياة؟

لأنها تنقسم الى جزأين: الجزء الأول من الأموال الذي يسلّم من المؤمّن بهدف إعادته إلى ورثة المضمون عند الوفاة والجزء الآخر يستثمر في صندوق يمكن للمضمون أو المستثمر استعادته حسب بنود العقد غالبًا ما يكون عندما يشاء.

من هنا إن شركات التأمين تلتزم من خلال لجنة مراقبة هيئات الضمان القيّمة على القطاع والتابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة، بقانون مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب من خلال التعاون الدائم مع هيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان، الأمر الذي أكّده رئيس جمعية شركات التأمين في لبنان أسعد ميرزا لـ «نداء الوطن» إذ قال: «إن الشركات اللبنانية ملتزمة بتطبيق القوانين وهي على تعاون مستمر مع مصرف لبنان في مجال مكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب».

آليات التبييض

ماذا عن دور لجنة مراقبة هيئات الضمان في هذا المجال؟

رئيس لجنة مراقبة هيئات الضمان في لبنان نديم حدّاد عرض لـ «نداء الوطن» المخاطر التي تواجهها شركات التأمين فقال «تعدّ شركات التأمين عمومًا من القطاعات المالية عالية المخاطر في مجال تبييض الأموال لأسباب فنيّة عدّة:

1- أقساط التأمين يمكن أن تُستخدم لتحويل أموال مشبوهة إلى أموال»نظيفة» عند استرجاعها كتعويضات أو إلغاء العقود.

2- بعض عقود التأمين على الحياة أو الادخار تُمكّن من سحب أو تحويل الأموال قبل تاريخ الاستحقاق، ما يجعلها أداة محتملة لغسل الأموال.

3- وجود عدة طبقات من الوسطاء يعقد عملية التحقق من هوية العميل (KYC).

الإجراءات التقنية والرقابية

بالنسبة إلى قطاع التأمين في لبنان، يمكن الجزم بأنه في وضع جيّد جدّ وذلك لسببين الأول هو الامتثال الرقابي العالي لشركات التأمين والثاني، بعمليات تبييض أموال، وعلى الأثر أبلغت الشركة المذكورة خطيًا لجنة المراقبة وهيئة التحقيق الخاصة في مصرف لبنان وتمّ الغاء العقود مباشرة. هذه الحادثة تؤكد الامتثال لشركات التأمين».

حدّاد: لجنة المراقبة تطبّق الرقابة الوقائية والتقنية والميدانية

«في الوقت الحالي تنسّق لجنة مراقبة هيئات الضمان بمستوى أعلى لقطع الطريق على أي محاولة يمكن أن تضرّ بقطاع التأمين»، يقول حدّاد. أما في السابق، يضيف، فقد حصلت حالة واحدة مرتبطة بوضع مصرف «جمال تراست بنك» على لوائح العقوبات ما أدّى الى إجراء فوري بتعليق شركة التأمين التابعة له، وتمّ إعلان ذلك وتعميمه، ولم تلحظ الفترة الماضية منذ تلك الحادثة أي عقوبات تطال فاعلين في قطاع التأمين».

الإجراءات الرقابية للمؤمّن

في ما يتصل بالإجراءات الاستباقية والرقابية للراغبين بالتأمين تتأكّد الشركات من مصادر الأموال التي تفوق الـ 10 آلاف دولار وبطبيعة الحال تنظم عملية تقصّي المعلومات عبر نموذج إعرف عميلك KYC، وفي حال وجود أي اشتباه يتمّ التواصل مع اللجنة وهيئة التحقيق الخاصة بشكل فوري لإجراء المقتضى بحسب القوانين. فالمصرف المركزي عبر هيئة التحقيق الخاصة، واللجنة على تنسيق تام مع كافة الأجهزة الرقابية المعنية بهذا الموضوع.

يوضح حدّاد أنه «بعد الأزمة توقفت معظم برامج الاستثمار والادخار نتيجة أزمة المصارف اللبنانية، وشركات التأمين هي من كبار المودعين بمبالغ تتجاوز 1,7 مليار دولار في المصارف اللبنانية، لكن في الفترة الأخيرة تقوم بعض الشركات بالعمل على إعداد برامج لإحياء هذا الجزء من القطاع وإعادة العمل به من جديد، ونحن نشجع ذلك وأي برنامج جديد مطروح لا يدخل حيز التنفيذ إلا بعد أن يتم التحقيق به بالتعاون مع هيئة الأسواق المالية لتأمين أعلى معيار من الشفافية والامتثال».

من كل ما ذكرنا، يمكن القول إن أقساط التأمين تُستخدم لتحويل أموال مشبوهة إلى أموال «نظيفة» عند استرجاعها كتعويضات أو إلغاء العقود أو من خلال بعض عقود التأمين على الحياة أو الادخار التي تُمكّن من سحب أو تحويل الأموال قبل تاريخ الاستحقاق. مع العلم أن هذا النوع من العقود شبه منعدم حاليًا كما ذكرنا آنفاً بعد الأزمة المالية، والتي أدّت إلى توقف المواطنين عن إجراء عقود تأمين على الحياة واستثمار أو ادّخار.

في هذا المجال تدور في الكواليس كما علمت «نداء الوطن» معلومات عن إمكانية طرح برنامجي تأمين على الحياة من شركة تأمين أجنبية على أن تودع الأموال في حساب خارج البلد. معيدو التأمين العالميون يفضلون تبادل الأموال مع شركات التأمين المتواجدة في لبنان من خلال حساباتها في مصارف موجودة خارج البلاد.

كيف يحصل التبييض؟

التبييض، كما هو معلوم، يحصل بوسائل عدّة من خلال شركات التأمين من قبل الزبائن وأصحاب الشركات. وفي هذا الإطار يوضح حدّاد أنه «منذ عدة أشهر تمّ فرض عقوبات على مواطنين مؤمّنين لدى إحدى الشركات المحلية للاشتباه بقيامهم توقف أنواع عقود التأمين التي تستعمل في مثل هذه الحالات وهي تأمين الحياة والادّخار بسبب الأزمة المالية والمصرفية.

أما في ما يتعلّق بالإجراءات التقنية والرقابية التي تعتمدها لجنة مراقبة هيئات الضمان فهي عن طريق تطبيق إطار متكامل من إجراءات الامتثال لمعايير مجموعة العمل المالي (FATF)، والتي من أهمها:

- إجراءات التحقيق بالعميل (KYC)
- التحقق من هوية الزبائن والمستفيدين الفعليين قبل التعاقد.
- تصنيف الزبائن حسب درجة المخاطر (Risk-Based Approach).
- منع التعامل مع أشخاص أو كيانات واردة في قوائم العقوبات (UN, OFAC, EU).
- تحديث دوري للبيانات الشخصية (Periodic Review).
- مراقبة العمليات المالية (Transaction Monitoring)
- التركيز على العمليات النقدية الكبيرة أو المتكرّرة (Cash-based Operations).
- الإبلاغ عن العمليات المشبوهة لهيئة التحقيق الخاصة في المصرف المركزي.

في الخلاصة شركات التأمين تدخل ضمن نطاق تطبيق معايير FATF لأن منتجاتها تُستخدم كأدوات مالية قابلة للتحويل النقدي، لذلك تقوم لجنة مراقبة هيئات الضمان بتطبيق نظام متكامل من الرقابة الوقائية، التقنية، والميدانية لضمان التزامها الكامل بمبادئ الامتثال، الشفافية، والإبلاغ الفوري بالتعاون مع الإدارات المعنية الأخرى.

AGENZIA ITALIANA PER LA COOPERAZIONE ALLO SVILUPPO
We World

Supply and Installation of Drip Irrigation System in South Lebanon (Sour District and Zahrani District)

Procurement reference #: WW/LEB/AID012590/25/OLT01 - Relaunched

WeWorld intends to award a supply contract for the provision of Drip Irrigation System with financial assistance from the Italian Agency for Development Cooperation. The tender dossier will be published on **https://daleel-madani.org/**

The deadline for submission of tenders is Monday, December 15, 2025, at 12:00 p.m. Beirut Local Time.

Possible additional information or clarifications/questions shall be shared via email.

وزير المالية السوري يدعو رجال الأعمال اللبنانيين للاستثمار في سوريا

استقبل وزير المال ياسين جابر أمس وزير المالية السورية محمد يسر برينه الذي يشارك في المنتدى العربي للمالية العامة والموازنة المنعقد في بيروت، وعقدا اجتماعًا أجريا في خلاله جولة أفق حول العلاقات اللبنانية – السورية، وسبل تعزيز التعاون بين البلدين وتطويره في عدد من مجالات الاستثمار.

جابر ووزير المالية السورية

دعا وزير المالية السوري رجال الأعمال اللبنانيين إلى تنفيذ مشاريع استثمارية في سوريا، نظرًا لما يتميّز به لبنان من نجاحات في طاقاته البشرية، خصوصًا أن سوريا بدأت تستعيد دورها وعافيتها، وتولي الإخوة اللبنانيين اهتمامًا في أن يكون لهم دور في ورشة استنهاضها وإعمارها.

وكان جابر التقى النائب السابق شامل روكز بوصفه عميدًا متقاعدًا والعميد بسام ياسين اللذين بحثا معه في مطالب المتقاعدين لناحية رفع التعويضات التي يتقاضونها، وقد أبلغهم جابر أن وزارة المالية قد أعدّت مشروع مرسوم بزيادة التعويضات العائلية بنسبة 20 % تحقيقًا للعدالة بين الخاضعين للضمان الاجتماعي وموظفي الملاك في القطاع العام، وتمّ إرساله إلى مجلس الخدمة المدنية، كما وأن الوزارة تدرس حاليًا إمكانية دفع التعويضات المدرسية للمتقاعدين العسكريين بنسبة 100 % أسوة بالعسكريين في الخدمة الفعلية. كما وأنها تدرس أيضًا موضوع الرواتب والأجور لجميع العاملين في القطاع العام.

كذلك استقبل السفير القطري سعود بن عبد العزيز آل ثاني وجرى استعراض للعلاقة بين لبنان وقطر وسبل تعزيزها.

من جهة أخرى، شارك جابر في افتتاح المنتدى العربي للمالية العامة والموازنة في بيت الأمم المتحدة – بيروت، وألقى كلمة قال فيها: «اجتماعنا هذا ينعقد في ظرف بالغ الدقة تمرّ به منطقتنا، حيث تتقاطع التحدّيات الأمنية والسياسية مع ضغوطٍ مالية واقتصادية متزايدة، تترافق مع مطالب اجتماعيّة ملحّة وحاجات تنمويّة متجدّدة. وقبل أقلّ من عام على لقائنا اليوم، كان وطننا لبنان يواجه تبعات حربٍ إقليمية مدمّرة خلّفت خسائر جسيمة في الأرواح والممتلكات، وفاقمت هشاشة اقتصاداتنا ومجتمعاتنا».

وقال: «لقد عانت منطقتنا، على مدى عقود، من تقلّباتٍ مزمنة وبيئاتٍ غير مستقرّة أعاقت قدرتنا على التخطيط الاستراتيجي البعيد المدى، ودفعت بسياساتنا العامة إلى نمطٍ أقرب إلى إدارة الأزمات منه إلى صناعة الرؤى. فكثيرًا ما كانت أولوياتنا المالية تُرسم تحت ضغط الطوارئ الأمنية والتحدّيات الآنية، لا في ظلّ استقرارٍ يسمح بتخطيطٍ مستدام».

أضاف: «لكن اجتماعنا اليوم في بيروت يحمل بحدّ ذاته رسالة أمل واضحة: أن منطقتنا قادرة على النهوض من الأزمات نحو عقدٍ اجتماعي جديد، يقوم على استعادة ثقة المواطن بمؤسّسات الدولة وقدرتها على إدارة المال العام بعدالة وكفاءة وشفافية. إن التحدّي الذي يجمعنا في هذا المنتدى هو كيفية تعزيز مصداقية وفعالية السياسات المالية، بوصفها ركيزة الثقة في العمل العام، لقد أثبتت التجارب أن التنمية لا تُبنى إلّا على إدارةٍ رشيدة للمال العام، وأن الموازنة ليست مجرّد أداة محاسبية لتوزيع الاعتمادات أو ضبط النفقات، بل هي مرآةٌ لأولويات المجتمع وتجسيدٌ لتطلعاته».

ولفت إلى أنه «من هنا، تبرز أهمية تحسين استهداف الإنفاق الاجتماعي، وتوجيه الموارد نحو القطاعات الإنتاجية، والاستثمار في رأس المال البشري، بوصفها ركائز أساسية لبناء اقتصادات أكثر صمودًا وعدالة ونموًا، وهذا التحدي ليس تقنيًا فحسب، بل هو مسؤولية أخلاقية ووطنية عابرة للأجيال، لأننا نصوغ اليوم ملامح مستقبل أبنائنا. وفي لغة المالية العامة، تُختصر هذه المسؤولية بمفهوم واحد هو الاستدامة».

وأوضح أن «الموازنة تقع في صميم العقد الاجتماعي، ولهذا بالذات تكتسب موضوعات هذا المنتدى أهميةً استثنائية» لافتًا إلى أنه «وخلال اليومين المقبلين، نتطلّع إلى حوارٍ مثمر وتبادلٍ للتجارب والخبرات الناجحة بين بلداننا الشقيقة، للاستفادة من أفضل الممارسات الإقليمية والدولية في إعداد الموازنات، وإصلاح المالية العامة، وتعزيز مبادئ الشفافية والمساءلة».

وأمل جابر أن «يشكّل هذا المنتدى خطوة عملية نحو ترسيخ التعاون العربي في هذا المجال الحيوي، وإرساء أسس مالية واقتصادية متينة تُسهم في بناء مستقبلٍ أكثر استقرارًا وازدهارًا لشعوبنا جميعًا».

لجنة الاقتصاد تدرس تنظيم الصناديق التعاضدية

عقدت لجنة الاقتصاد الوطني والصناعة والتجارة والتخطيط أمس جلستها الأسبوعية برئاسة النائب فريد البستاني، بحضور رئيس لجنة الصحة النيابية بلال عبد الله، ورئيس جمعية شركات التأمين في لبنان أسعد ميرزا، ونقيب المستشفيات في لبنان بيار يارد، وممثلين عن الصناديق التعاضدية، إلى جانب عدد من النواب الأعضاء، وذلك لمتابعة بحث تنظيم قطاع التأمين في لبنان.

وفي تصريح بعد الجلسة، أوضح البستاني أن «اللجنة تابعت اليوم النقاش حول الصناديق التعاضدية»، مشيرًا إلى أن «هذه الصناديق تخضع حاليًا لإشراف وزارة الزراعة، وهو «خطأ بنيوي قديم» يعود إلى عقود من الزمن، إذ إنها لا تخضع للرقابة الكاملة ولا تدفع الضرائب، رغم أن الهدف من إنشائها هو مساعدة الناس وتأمين الرعاية الصحية لهم».

أضاف: «نحن كلجنة اقتصاد حريصون على حماية حقوق المواطنين، وهدفنا هو تعزيز الرقابة على أداء الصناديق لضمان استمراريتها وعدم تعرض أي منها للإفلاس، لأن إفلاس أي صندوق يعني خسارة الناس لتغطيتهم الصحية. نحن لا ندافع عن شركات التأمين، بل نعمل لإرساء مساواة في المعايير بين الصناديق وشركات التأمين وفقًا لنفس المعايير المعتمدة في التسعير وجودة الخدمة».

وأشار إلى أن «تنظيم هذا القطاع يتطلب وقتًا وجهدًا، خصوصًا في ظل الأزمات التي تعرضت لها بعض الصناديق التي أعلنت إفلاسها، مما أدى إلى تأخر المستشفيات في تحصيل مستحقاتها. كما تم التطرق إلى رأي داخل اللجنة يدعو إلى إخضاع الصناديق التعاضدية للضرائب أسوة بشركات التأمين، ما من شأنه أن يعزز إيرادات الدولة».

أشاد البستاني بعمل وزارة الاقتصاد، ولا سيما لجنة الرقابة على شركات التأمين برئاسة السيد نديم حداد، «التي جعلت التعامل مع شركات التأمين أكثر شفافية»، كما أثنى على» الإجراءات الحازمة لحماية المستهلك في قضيتي زيت الزيتون الفاسد في طرابلس والبطاطا في بيروت».

ختم البستاني قائلاً: «نأمل أن يُقرّ قانون حماية المستهلك في أول جلسة عامة لمجلس النواب، ليمنح مفتشي وزارة الاقتصاد الصلاحيات والغرامات الرادعة التي تُمكّنهم من مواجهة المخالفات وحماية المواطن اللبناني».

اعلانات رسمية

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شكيب اندريه شكر الله ومايا سليم الحايك شهادة قيد تأمين للدائن سيدروس بنك ش م ل
والمؤسسة العامة للاسكان للقسم 6 بلوك B من العقار 329 بسابا
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري
نابغة شبو

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب هيام وحيد عوض بالوكالة عن ميشال فارس فدعوس سند بدل عن ضائع للعقار 501 كفرعبيدا العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب رونالد عاطف خوري وكيل وهيب جبرايل الحويك سند بدل ضائع للعقار 117 بشتودار عورا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب موسى انطون بالوكالة عن طانوس بطرس عزيزه سند بدل ضائع للعقار 1655 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
افلين موسى

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب عبدالله نعيم كنعان ولولو نعيم كنعان بالاصالة عن نفسهما وبوكالتهما عن سهيلة نعيم كنعان وسلام نعيم كنعان سند بدل ضائع للعقار 96 العنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب فاديد انطوان نفاع وكيل سيمون جميل البعلبكي بصفته وريث جميل اسعد البعلبكي سند بدل عن ضائع للعقار 182 عشاش
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب ديب رامز ساسين وكيل شربل ابراهيم المقدسي سند بدل عن ضائع للعقار 2407 كفرعقا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب خالد عبدو دياب سند بدل عن ضائع للعقار A/9/48 مجدليا
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب جودت صباح جريج وكيل فؤاد جرجس النمر سند بدل عن ضائع للعقار 2368 انفه
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

لامانة السجل العقاري في الكورة
طلب منوال جواد نعمه بالوكالة عن ايلي نعمة الله طنوس وآلان نعمة الله طنوس سند بدل عن ضائع للعقار 779 جران العقارية
للمعترض 15 يوما للمراجعة
امين السجل العقاري
افلين موسى

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب محمد أحمد رعد لموكله فواق تركي سليمان سند تمليك بدل ضائع بالعقار 1567 بدنايل.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

اعلان لامانة السجل العقاري ببعلبك الهرمل
طلب أحمد حسين الجمال لموروثه حسين أحمد الجمال سند تمليك بدل ضائع بحصته بالعقار 644 بعلبك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
عباس قاق

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب رشيد نعيم كنعان سند بدل ضائع للعقار 96 العنية
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب وسيم محمد ابراهيم سند بدل ضائع للعقار 3251 مقسم 8 بلوك B بساتين طرابلس
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

إعلان
لأمانة السجل العقاري في الكورة
طلب بولس حنا الحكيّم بوكالته عن طنوس نخول ابي صعب سند بدل ضائع للعقار /412/ منطقة تحوم العقارية.
للمعترض /15/ خمسة عشر يوماً للمراجعة ./.
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري في طرابلس
طلب غسان ممدوح حبلص بوكالته عن عمر ياسين علي محمد عبدالكريم سند بدل ضائع للعقار 1350 عاصون
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
امين السجل العقاري
مارون مقبل

السوداني يتصدّر الانتخابات... ومعركة تجديد ولايته صعبة وطويلة

أعلنت المفوضية العليا المستقلّة للانتخابات العراقية أمس النتائج الأولية لانتخابات مجلس النواب التي جرت الثلثاء بنسبة مشاركة بلغت 56 في المئة من إجمالي من لهم حق التصويت البالغ عددهم 20 مليونًا. وأظهرت النتائج الأولية أن ائتلاف رئيس الوزراء محمد شياع السوداني حقق تقدّمًا ملحوظًا في الانتخابات مقارنة مع بقية الائتلافات كلّ على حدة. وأكد السوداني أن ائتلافنا «الإعمار والتنمية» حلّ أوّل، لأننا نؤمن بأن العراق أوّل، موضحًا أن المرحلة المقبلة تستهدف بلورة حكومة جديدة قادرة على تمثيل البرامج. وأبدى انفتاح ائتلافه «على جميع الأطراف من دون استثناء»، فيما قد يظهر كل من رئيس ائتلاف «دولة القانون» نوري المالكي ورئيس كتلة «صادقون» قيس الخزعلي، اللذين سيحصدان عددًا وازنًا من المقاعد، ممانعة شديدة لتولّي السوداني رئاسة الوزراء للمرّة الثانية، ومن المحتمل أن يلتحق بهما فائزون من «الإطار التنسيقي»، وقد يحصلون مجتمعين على مقاعد تفوق تلك التي حصل عليها ائتلاف السوداني.

السوداني: منفتحون على جميع الأطراف من دون استثناء

ونشرت نتائج فرز الأصوات لكلّ محافظة على حدة، على أن يعلن لاحقًا توزيع مقاعد البرلمان. وكشفت المفوضية أن ائتلاف «الإعمار والتنمية» تفوّق في العاصمة بغداد، يليه حزب «تقدّم» بزعامة محمد الحلبوسي، وائتلاف «دولة القانون». أمّا في الأنبار، فتصدّر حزب «تقدّم» ويليه «الأنبار هويتنا».

كذلك، تصدّر «تقدّم» النتائج في محافظة صلاح الدين، بينما حل «الإعمار والتنمية» في المركز الثاني. وفي محافظة النجف، تصدر «الإعمار والتنمية»، فيما جاء في المركز الثاني تحالف «قوى الدولة الوطنية». وفي محافظة كربلاء، تصدّر «الإعمار والتنمية»، وجاء في المركز الثاني «دولة القانون». أمّا في البصرة، فحل تحالف «تصميم» في المركز الأوّل، ثمّ حركة «الصادقون»، ثمّ «الإعمار والتنمية». وفي محافظة ذي قار، جاء «الإعمار والتنمية» في المركز الأوّل، ثمّ «دولة القانون». وفاز «الإعمار والتنمية» في المركز الأوّل في محافظة مثنى، في حين حلّ «دولة القانون» في المركز الثاني. وفي محافظة ميسان، جاء «الإعمار والتنمية» في المركز الأوّل، ثمّ «منظمة بدر». وفي محافظة القادسية، تصدّر «الإعمار والتنمية»، يليه «دولة القانون».

كرديًا، حلّ «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في المركز الأوّل في نينوى، يليه حزب «تقدّم»، ثمّ «الإعمار والتنمية». وفاز «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في المركز الأوّل في أربيل، وتلاه «حزب الاتحاد الكردستاني»، بينما حل الأخير في المركز الأوّل في محافظة السليمانية، يليه حزب «الموقف الوطني». وفي محافظة دهوك، حل «الحزب الديمقراطي الكردستاني» في المركز الأوّل، وتلاه «حزب الاتحاد الإسلامي الكردستاني».

تجدر الإشارة إلى أنه يتعيّن أوّلًا على المحكمة العليا في العراق المصادقة على نتائج الانتخابات حسب الدستور، ويفترض أن ينتخب البرلمان في جلسته الأولى التي يجب أن تنعقد خلال 15 يومًا من إعلان النتائج النهائية، رئيسًا جديدًا له. وبعد رئيسًا للجمهورية خلال 30 يومًا بغالبية الثلثين، التي تتطلّب ما لا يقل عن 220 مقعدًا، ويجب أن تنتج عن صفقة تحالف بين الشيعة والسنة والكرد. ويتوجّب على رئيس الجمهورية أن يُكلّف رئيسًا للحكومة خلال 15 يومًا من تاريخ انتخابه، يكون مرشح «الكتلة النيابية الأكبر عددًا»، حسب الدستور، ويكون الممثل الفعلي للسلطة التنفيذية. وفي ظلّ استحالة وجود غالبية مطلقة، يختار أي ائتلاف قادر على التفاوض مع الحلفاء ليصبح الكتلة الأكبر، رئيس الحكومة المقبل. ولدى تسميته، تكون أمامه مهلة 30 يومًا لتأليف الحكومة. وبالتالي، فإن معركة السوداني لتجديد ولايته طويلة وصعبة وتتخلّلها عقبات عدة، خصوصًا إذا ما توحّد بقية أفرقاء «الإطار التنسيقي» خلف المالكي.

دبلوماسيًا، حضت بعثة الاتحاد الأوروبي في العراق «الأطراف السياسية الفاعلة على دعم تشكيل حكومة تعكس إرادة الشعب العراقي»، مؤكدة «دعمها الثابت لوحدة العراق وسيادته وسلامة أراضيه». ورأت أن «الانتخابات فرصة مهمّة للعراق لتعزيز مؤسساته وضمان الشمولية والمساءلة وترسيخ مستقبله السياسي»، مشيرة إلى أن «استقرار العراق يكتسب أهمية متزايدة في ظلّ التحولات الجيوسياسية الإقليمية الجارية». وأكدت الأمم المتحدة التزامها بدعم العراق في مسيرته نحو تعزيز المكاسب الديمقراطية، مشدّدة على أهمية تشكيل الحكومة في الوقت المناسب. ورحّبت بـ «إجراء الانتخابات بطريقة هادئة ومنتظمة بصفة عامة»، معربة عن ثقتها بأن «الأطراف السياسية المعنية سوف تحتفظ بروح السلام، واحترام العملية الانتخابية بانتظار إعلان النتائج».

خلال احتفال أنصار السوداني بالنتائج أمس (رويترز)

تعثر المرحلة الثانية يهدّد بتجدّد حرب غزة

تلقى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ رسالة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس، دعا فيها إلى النظر في منح العفو لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن قضايا الفساد التي يواجهها، معتبرًا أن «العفو عن نتنياهو سيكون خطوة مهمة لتوحيد إسرائيل بعد سنوات صعبة». ورأى أن نتنياهو «دافع بثبات عن إسرائيل في مواجهة خصوم أقوياء، والقضية المرفوعة ضده سياسية وغير مبررة»، حاسمًا أنه «حان الوقت لإنهاء هذه الحرب القانونية وإعطاء فرصة للعفو عن نتنياهو». وردًا على رسالة ترامب، جزم هرتسوغ بأن «الذي يريد أن يحظى بالعفو عليه أن يتقدّم بطلب رسمي كما هو متبع في إسرائيل»، في حين شدّد زعيم المعارضة الإسرائيلية يائير لابيد على أن «القانون الإسرائيلي ينصّ على أن الشرط الأول لمنح العفو هو الاعتراف بالذنب والتعبير عن الندم على الأفعال».

وفي ما يتعلّق بغزة، كشف الجيش الإسرائيلي أنه «أثناء قيام قوات الجيش الإسرائيلي بتفكيك البنية التحتية تحت الأرض في منطقة رفح، ووفقًا لاتفاقية الهدنة، جرى تحديد أربعة إرهابيين على الجانب الشرقي من الخط الأصفر، في انتهاك لاتفاقية الهدنة، وبعد تحديدهم، ضربت القوات ثلاثة من الإرهابيين المسلّحين وقضت عليهم»، مؤكدًا مواصلة «العمل ضد انتهاكات «حماس» لاتفاقية الهدنة». لاحقًا، أفاد بأنه «تم تحديد إرهابي يعبر الخط الأصفر ويتجه نحو قوات الجيش الإسرائيلي في منطقة خان يونس، ما شكّل تهديدًا مباشرًا لهم، وبعد تحديده، قامت القوات بالقضاء على الإرهابي لإزالة الخطر». بالتوازي، فتحت الحكومة الإسرائيلية معبر زيكيم في شمال غزة لإدخال شاحنات مساعدات إلى القطاع.

وبينما أفادت وكالة «بلومبرغ» بأن الجيش الأميركي يدرس إمكانية إنشاء قاعدة مؤقتة بالقرب من القطاع قادرة على استيعاب 10 آلاف شخص، حسم البيت الأبيض أن أميركا لا ترغب في المشاركة في بناء قاعدة عسكرية على حدود غزة، مؤكدًا أنها لا تشارك في أي جهود من هذا النوع حاليًا ولن تموّلها. وذكرت «القناة 13» الإسرائيلية أن هناك مفاوضات في شأن مقاتلي «حماس» العالقين في مدينة رفح تجري بين واشنطن وأنقرة، مشيرة إلى أن إسرائيل على علم بتفاصيلها. وأفادت صحيفة «إسرائيل هيوم» بأن صهر الرئيس الأميركي جاريد كوشنر والجيش الإسرائيلي يعملان معًا على وضع خطط طوارئ للقطاع في حال تعثر خطة ترامب. ويتخوّف المراقبون من أن تتعثر كل الجهود للانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة ترامب، ما سيرفع من احتمالات استئناف الحرب في غزة.

دبلوماسيًا، بحث وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي مع نظيره التركي هاكان فيدان في أنقرة، تطورات الأوضاع في غزة، بحيث شدّدا على أهمية تثبيت اتفاق السلام المبرم في شرم الشيخ، حسب الخارجية المصرية، التي أفادت بأن عبد العاطي أكد ضرورة الانتقال إلى المرحلة الثانية من خطة ترامب. لاحقًا، حسم فيدان خلال مؤتمر صحافي مشترك مع عبد العاطي أنه «يجب أن يكون هناك إطار قانوني في شأن قوة الاستقرار الدولية» المنتظر نشرها في غزة بموجب خطة ترامب، بينما جزم عبد العاطي بأن التأكد من التزام الطرفين باتفاق غزة لن يتحقق إلّا بوجود القوة الدولية، لافتًا إلى أن القرار الذي سيصدر عن مجلس الأمن في هذا الشأن «سيكون شديد الأهمية ولا بدّ من صياغته بعناية».

وبعدما أعلن الجيش الإسرائيلي انطلاق مناورات عسكرية واسعة النطاق الإثنين في الضفة الغربية، أكد رئيس الأركان إيال زامير أن المناورات العسكرية في الضفة «غير مسبوقة وهي الأولى من نوعها للجيش»، موضحًا أن «المناورات اختبرت أداء الفرقة الشرقية الجديدة التي شكّلت بناء على دروس الحرب». وتعهّد القيام «بتعزيز قواتنا في كل مكان لمواصلة إحباط الإرهاب ومنع التهديدات القادمة».

ترامب يطالب الرئيس الإسرائيلي بالعفو عن نتنياهو

من جهة أخرى، أفاد موقع «أكسيوس» بأن كوشنر زار الرياض في نهاية الأسبوع الماضي للقاء ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان قبل اللقاء المرتقب بين الأخير وترامب في البيت الأبيض الأسبوع المقبل، موضحًا أن بن سلمان وكوشنر تناولا مسار الأوضاع في غزة، إلى جانب قضايا أخرى. وذكر أن المسؤولين الأميركيين والسعوديين ناقشوا خلال الأسابيع الأخيرة، كيفية استئناف المحادثات حول احتمال تطبيع العلاقات بين إسرائيل والسعودية، لافتًا إلى أن مستشاري ترامب حضوا إسرائيل على النظر إلى «الصورة الكبرى» لاتفاق سلام محتمل مع السعودية والمضيّ قدمًا في تنفيذ المراحل التالية من اتفاق غزة، لكن العقبة الرئيسية تبقى مطلب السعودية بأن تتخذ إسرائيل، مقابل التطبيع، خطوات ملموسة نحو مسار لا رجعة فيه ومحدّد زمنيًا لإقامة دولة فلسطينية، الأمر الذي لا تزال إسرائيل ترفضه. كما كشف «أكسيوس» أن من بين الاتفاقات التي يُبحث التوصل إليها، اتفاق يمنح السعودية ضمانات أمنية أميركية، لكن هذا الاتفاق لن يصل إلى مستوى معاهدة دفاعية ملزمة قانونًا.

إيران... فشل الملالي يتعمّق ومصائب الشعب تتعاظم

تتراكم المصائب على الإيرانيين وتستفحل الأزمات من حولهم، بسبب عقود من سوء إدارة نظام الملالي وفساده ومشاريعه العابرة للحدود الوطنية وإصراره على مواجهة «الإمبريالية العالمية»، في وقت يقف عاجزًا عن إيجاد حلول لمعضلة المياه التي تزداد خطورة يومًا بعد يوم. ومع تعنت طهران حول المفاوضات مع واشنطن، فرضت الخزانة الأميركية عقوبات على 32 فردًا وكيانًا في إيران والإمارات وتركيا والصين وهونغ كونغ والهند وألمانيا وأوكرانيا، يديرون شبكات توريد عديدة تدعم إنتاج الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة الإيرانية.

واشنطن تفرض عقوبات جديدة على طهران لإنهاء تهديدها النووي

وتحدّث وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية جون هيرلي عن أن إيران «تستغل الأنظمة المالية في كافة أنحاء العالم لغسل الأموال، وشراء مكوّنات لبرامجها النووية والتقليدية، ودعم وكلائها الإرهابيين»، موضحًا أنه «بتوجيه من الرئيس ترامب، نمارس أقصى درجات الضغط على إيران لإنهاء تهديدها النووي، كما تتوقع أميركا من المجتمع الدولي أن يطبق بالكامل عقوبات مجلس الأمن المعاد فرضها على إيران لقطع وصولها إلى النظام المالي العالمي»، بينما أعادت طهران إبداء استعدادها للتفاوض عندما تتبنى واشنطن نهجًا منطقيًا وصحيحًا تجاه المفاوضات، موضحة أنه «تم بالفعل نقل بعض الرسائل عبر وسطاء من أميركا، لكن طالما تواصل واشنطن طرح مطالب مفرطة وتسعى إلى فرض أسلوبها في التفاوض، فإن موقفنا واضح».

توازيًا، كشفت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقريرين فصليين عن إيران موجّهين إلى الدول الأعضاء في الوكالة، أن طهران لم تسمح للمفتشين بدخول المواقع النووية التي قصفتها إسرائيل وأميركا في «حرب الأيام الـ 12»، معتبرة أن التحقق من مخزون اليورانيوم المخصب لدى إيران «تأخر كثيرًا». وشدّدت على ضرورة أن تتمكن من القيام بذلك في أقرب وقت ممكن، مشيرة إلى أنه حتى 13 حزيران كانت تملك إيران نحو 440.9 كيلوغرامًا من اليورانيوم المخصّب بنسبة تصل إلى 60 في المئة، لكنها لم تتمكّن من التحقق من ذلك منذ ذلك الحين. ووصفت مخزون طهران من اليورانيوم عالي التخصيب بأنه مصدر قلق بالغ.

في السياق، اجتمع ممثلو إيران وروسيا والصين مع المدير العام للوكالة الذرية رفاييل غروسي في فيينا الثلثاء قبل اجتماع مجلس المحافظين الأسبوع المقبل. وأكد الممثل الروسي ميخائيل أوليانوف بعد الاجتماع أن «روسيا والصين وإيران هي الأطراف الرئيسية في البرنامج النووي الإيراني، إنهم سيقرّرون إلى حد كبير كيفية تطور الوضع، وللدول الأوروبية الثلاث (بريطانيا وألمانيا وفرنسا) أيضًا الحق في التعبير عن آرائها، لكن قدرتها على لعب دور إيجابي موضع شك كبير». وأجرى وزيرا الخارجية الإيراني والروسي، عباس عراقجي وسيرغي لافروف، اتصالًا هاتفيًا أكدا خلاله التزام بلديهما بالتنفيذ الكامل وغير المشروط لاتفاق الشراكة الاستراتيجية الشاملة بين روسيا وإيران، الذي دخل حيّز التنفيذ الشهر الماضي، حسب وكالة «تسنيم».

وبعدما أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان الأسبوع الماضي أن طهران قد تُجبر على إجلاء سكانها بالكامل إذا لم تهطل الأمطار خلال الأسابيع المقبلة بسبب أزمة المياه الحادة التي تواجهها البلاد، زعمت المتحدّثة باسم الحكومة الإيرانية فاطمة مهاجراني بأن كلام الرئيس في شأن إخلاء العاصمة فهم بشكل خاطئ، وأخذ حرفيًا، موضحة أنه «أحيانًا تُقال عبارات توحي للمستمع بأنه يجب فعلًا إخلاء المدينة، لكن الأمر ليس كذلك»، في وقت تعاني إيران فيه من أسوأ أزمة مياه منذ عقود، حيث تمتد الأزمة إلى ما هو أبعد من طهران، إذ جفت بالفعل المياه وراء 19 سدًا رئيسيًا على مستوى البلاد، أي ما يقرب من 10 في المئة من إجمالي عدد السدود في إيران، كما انخفض احتياطي المياه إلى ما دون ثلاثة في المئة في مشهد، ثاني أكبر مدن البلاد والتي يبلغ عدد سكانها أربعة ملايين نسمة. تجدر الإشارة إلى أن انخفاض معدّل هطول الأمطار ليس هو السبب الوحيد في أزمة المياه، إذ إن سوء الإدارة على مدى عقود، عن طريق الإفراط في الزراعية غير الفعالة، أدّى إلى استنزاف الاحتياطيات، الأمر الذي يضع الملالي في مواجهة مخاطر انفجار ثورة شعبية في وجههم، خصوصًا مع تعمّق الأزمة المعيشية.

أزمة المياه في إيران تتفاقم (رويترز)

إلى ذلك، أمر بزشكيان بتشكيل لجنة تحقيق في وفاة الطالب الجامعي أحمد بالدي البالغ 20 عامًا في مدينة الأحواز ذات الغالبية العربية الثلثاء، بعدما أضرم النار في نفسه في مطلع هذا الشهر عقب محاولة السلطات المحلّية هدم كشك لبيع الأطعمة كان يعود لوالده، فيما نظم عشرات الناشطين وقفة احتجاجية أمام مستشفى طالقاني المتخصّص في علاج الحروق. وأفادت وكالة «ميزان» التابعة للسلطة القضائية بأنه «اعتُقل عدد من الأشخاص الذين سعوا إلى إثارة التوتر والفوضى على وسائل التواصل الاجتماعي، وأُفرج عنهم بكفالة»، مشيرة إلى توقيف رئيس المنطقة الثالثة في بلدية الأحواز ونائبه بتهمة «تنفيذ عملية الإخلاء بطريقة غير مناسبة»، قبل إطلاق سراحهم بكفالة مالية، في حين ذكرت وكالة «نور نيوز» التابعة لمجلس الأمن القومي أن عمدة المدينة، ورئيس المنطقة الثالثة ونائبه ومسؤولين آخرين قدّموا استقالاتهم.

«مجموعة السبع» تبحث تعزيز الدفاعات الأوكرانية

بعد حضوره اجتماعًا لوزراء خارجية مجموعة السبع قرب شلالات نياغرا الشهيرة في كندا أمس، أكد وزير الخارجية الأميركي ماركو روبيو أنه «من الجيّد التعاون مع دول مجموعة السبع لمواصلة عملنا نحو تحقيق مهمة الرئيس ترامب في إرساء سلام دائم حول العالم»، موضحًا أنه التقى وزير الخارجية الأوكراني أندري سيبيها ونظراءه في مجموعة السبع «لمناقشة سبل تعزيز دفاعات أوكرانيا وإيجاد نهاية لهذا الصراع الدامي».

وحسم أنه «تظل أميركا ثابتة في علاقاتها مع شركائها لحض روسيا على انتهاج الدبلوماسية والانخراط مباشرة مع أوكرانيا من أجل سلام مستدام ودائم»، في وقت أدعى فيه المسؤول في الخارجية الروسية أليكسي بوليشوك أن روسيا مستعدة لاستئناف مفاوضات السلام مع أوكرانيا في اسطنبول، مشيرًا إلى أن المسؤولين الأتراك دعوا مرارًا إلى استئناف مفاوضات السلام. واعتبر أن «الكرة في ملعب أوكرانيا».

الغرب يزيد الضغوط على موسكو لإنهاء غزوها لأوكرانيا (رويترز)

في السياق، أعرب سيبيها عن سعادته لقائه روبيو، مؤكدًا أن «أوكرانيا تُقدّر جهود السلام التي يبذلها الرئيس ترامب والعقوبات الفعّالة جدًا على قطاع الطاقة الروسي». وشدّد على ضرورة «زيادة كلفة الحرب» على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ونظامه «لإجبار روسيا على إنهاء الحرب»، لافتًا إلى أنه قدّم «تحديثًا حول الوضع الميداني الحالي، وجهود السلام، وأولوياتنا العملية لتعزيز قدرات أوكرانيا الدفاعية ومتانتها في مجال الطاقة»، في حين اعتبر الكرملين أن هناك «أجواء عسكرية» في أوروبا، زاعمًا بأن روسيا ترى أن أوروبا تستعدّ للحرب معها. وأوضح أنه «اتخذنا مسبقًا كافة الإجراءات لضمان الأمن»، لافتًا إلى أن «زيادة الميزانيات العسكرية تؤدّي إلى إجهاد اقتصادات الدول الأوروبية وسوف تتسبّب بعواقب أكثر خطورة».

ميدانيًا، كشف الجيش الأوكراني أنه سحب قواته من قرب منطقة سكنية على خط المواجهة في زابوريجيا في جنوب شرق البلاد، لكنه أوقف التقدّم الروسي في المنطقة، فيما أفادت وكالة «رويترز» بأن فرق الإنقاذ الأوكرانية تسابق الزمن لإجلاء المدنيين المتبقين من خط المواجهة على امتداد جزء من خط الجبهة الجنوبي في منطقة زابوريجيا، بعد تفاقم الوضع الأمني بشكل مفاجئ إزاء التقدّم الروسي أخيرًا. وذكرت الدفاع الروسية أن قواتها طردت القوات الأوكرانية من سوخي يار، وهي منطقة سكنية صغيرة تقع في جنوب مدينتي بوكروفسك وميرنوهراد المحاصرتين في منطقة دونيتسك في شرق أوكرانيا، بينما أكد حاكم منطقة ستافروبول الروسية فلاديمير فلاديميروف أن هجومًا بطائرات مسيّرة أوكرانية تسبّب باندلاع حريق في منطقة صناعية.

على صعيد آخر، أعلنت رئيسة الوزراء الأوكرانية يوليا سفيريدينكو أن وزيري العدل والطاقة قدّما استقالتيهما على خلفية قضية فساد واسعة تهز البلاد، بعد وقت قصير من تصريح الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بأن بقاءهما في منصبيهما لم يعد ممكنًا. وأكد زيلينسكي أنه يدعم «كل تحقيق تجريه أجهزة إنفاذ القانون وهيئات مكافحة الفساد»، حاسمًا أن «من يخالف القانون سيتحمّل المسؤولية».

Arla
Arla Kallassi - Foods Lebanon
شركة ارلا كلاسي فودز ش.م.ل
بناء على قرار معالي وزير المالية رقم ١/٧١٩ الصادر تاريخ ١/ ٨ / ٢٠٢٥، أجرت شركة آرلا كلاسي فودز لبنان ش.م.ل سحب يانصيب على أقساط مدرسية وقد فاز خمسة رابحين.

هالاند تخطى المنافسين بسهولة

في ريادة الأرقام بداية لافتة لهؤلاء اللاعبين

يشهد الدوري الإنكليزي هذا الموسم انطلاقة مختلفة عن المواسم القليلة الماضية، إذ تبدو المنافسة على اللقب أكثر اشتعالًا وتوازنًا، بعد أن كانت محصورة بين قطبين في السنوات الأخيرة.

شربل بو ديوان

أرسنال ومانشستر سيتي يقدمان أداءً قويًا، وتشيلسي يضغط بقوة، بينما يسعى ليفربول للدفاع عن لقبه، في حين يحاول سندرلاند أن يكتب قصة مفاجئة جديدة على غرار ليستر سيتي قبل أعوام. وفي خضم صراع الأندية، يبرز العديد من النجوم الذين يصنعون الفارق بأدائهم الفردي المميز. إليكم نظرة على أبرز المتألقين في سباق الأرقام هذا الموسم:

هدافو الدوري

يتصدر النروجيي إيرلينغ هالاند القائمة بـ 14 هدفًا في 11 مباراة، في أداء معتاد من الهداف المذهل. ويأتي في المركز الثاني إيغور تياغو مهاجم برينتفورد بـ 8 أهداف، رغم أن فريقه يحتل المركز الثاني عشر، بينما يتقاسم المركز الثالث كل من أنطوان سيمينيو (بورنموث)، جان فيليب ماتيتا (كريستال بالاس) ودني ويلباك (برايتون) برصيد 6 أهداف لكل منهم.

صناع الأهداف

لم نشهد حتى الآن أرقامًا خارقة في الصناعة، لكنها تظل مقبولة نسبيًا. في الصدارة يتعادل كل من جاك غريليش (إيفرتون)، محمد قدوس (توتنهام) وكينليندسكي هارتمان (بيرلي) بأربع تمريرات حاسمة. أما المركز الثاني، فيشترك فيه عدد من اللاعبين بثلاث صناعات أبرزهم غرانيت تشاكا (سندرلاند) وأنطوان سيمينيو (بورنموث).

الأكثر تسجيلًا قياسًا بالدقائق

يتصدر فيديريكو كييزا من ليفربول هذا المؤشر بتسجيله هدفًا كل 61 دقيقة، يليه إيلي جونيور كروبي (بورنموث) بـ 65 دقيقة، بينما يأتي هالاند (مانشستر سيتي) في المركز الرابع بمعدل 68 دقيقة لكل هدف.

التسديد على المرمى

يحافظ هالاند على الصدارة أيضًا بمعدل 2.5 تسديدة في المباراة، يليه جان فيليب ماتيتا بـ 1.6، ثم إيغور تياغو بـ 1.4 تسديدة.

إهدار الفرص

وراء كل هدف محاولات لا تُحصى، ويتصدر هالاند ترتيب إهدار الفرص بـ 11 فرصة ضائعة، يليه ماتيتا (كريستال بالاس) ومحمد صلاح (ليفربول) ودومينيك كالفيرت لوين (ليدز يونايتد) بـ 6 فرص مهدورة لكل منهم.

المراوغات الناجحة

يتصدر محمد قدوس (توتنهام) القائمة بـ 3.4 مراوغات ناجحة في المباراة بنسبة نجاح 48 %، يليه جيريمي دوكو من مانشستر سيتي بـ 3.1 مراوغات ونسبة نجاح 59 %، ثم كيفن من فولهام بـ 2.5 مراوغة بنفس النسبة.

قطع الكرات

في الصدارة يأتي مويسيس كايسيدو (تشيلسي) بمعدل 2.4 كرة مقطوعة في المباراة، يليه فابيان شار (نيوكاسل) وموريتّو (نوتنغهام فوريست) بـ 2.0، ثم جويل فيلتمان (برايتون) وسانتياغو بوينو (وولفرهامبتون) بـ 1.8.

الحراس الأكثر منعًا للأهداف

يتألق جيليلمو فيكاريو (توتنهام) بتصديه لفرص محققة تعادل 4.40 أهداف متوقعة، يليه دين هندرسون (كريستال بالاس) بـ 3.80، ثم روبن روفس (سندرلاند) بـ 2.05.

إيرلينغ هالاند

كرة القدم اللبنانية أمام امتحان الوعي الجماهيريّ

من اليمين، حسن حمود، وسام وباسل سعد، رامي بيطار، هاشم حيدر، جهاد الشحف، باسم محمد وعباس زيدان

جاءت مبادرة الاتحاد اللبناني لكرة القدم لتجمع ناديي النجمة ويجويا حول طاولة واحدة في مكتب الرئيس هاشم حيدر، بحضور الأمين العام جهاد الشحف، في لقاء حمل أكثر من مجرد طابع إداري. فالمسألة لم تكن عن مباراة الفريقين والتي انتهت بأحداث مؤسفة، بل عن مستقبل ثقافة رياضية بأكملها. جلس ممثلو النـاديين، يتقدّمهم رئيس نادي جويا وسام سعد والرئيس التنفيذي لنادي النجمة رامي بيطار، يتبادلون وجهات النظر. لم يكن الحديث عن العقوبات أو اللوم، بل عن الوعي الجماهيري وضرورة حماية اللعبة من الانزلاق نحو الفوضى. فالكلّ أدرك أن ما حدث لم يكن سوى تصرفات فرديّة لا تعبّر عن عمق العلاقة التي تجمع الناديين ولا عن القيم التي تحاول كرة القدم اللبنانية ترسيخها منذ سنوات.

اللقاء كان بمثابة إعلان نوايا جديدة، أن المنافسة لا تلغي الاحترام، وأن الانتماء لا يعني العداء. اتفق الطرفان على أن الوقت قد حان لوضع خطة مشتركة لتوعية الجمهور، ولبناء جيلٍ من المشجعين يدرك أن المدرّجات ليست ساحة صراع بل مساحة فرح وانتماء راقٍ. ربّما لم يخرج الاجتماع بقرارات صاخبة أو بيانات نارية، لكنه شكّل رسالة صادقة إلى كلّ من يحب اللعبة بأن حماية كرة القدم تبدأ من الجمهور، وأن الانضباط والسلوك الحضاري هما الحصن الحقيقي لأيّ دوري يسعى للنهوض.

هكذا، تحوّل لقاء النجمة ويجويا من معالجة حادثة، إلى فرصة نادرة لإعادة تعريف المسؤولية المشتركة بين الإدارات والجماهير والاتحاد. فالكرة اللبنانية، التي لطالما عانت من صورٍ مشوّشة خارج الملعب، تحتاج اليوم إلى هذا النوع من الوعي الجماعي، كي تعود اللعبة إلى معناها الأول: المتعة، الشغف والمحبة.

همسات الملاعب

■ أعلن الاتحاد الإسباني لكرة القدم، استبعاد الموهبة الشابة لامين يامال من قائمة المنتخب التي ستخوض مباراتي تركيا وجورجيا ضمن تصفيات كأس العالم 2026، موجّهًا انتقادات شديدة اللهجة إلى نادي برشلونة. وأوضح الاتحاد في بيانه أنه تفاجأ بخضوع يامال لعملية جراحيّة لمعالجة إصابة في منطقة الحوض، دون أن يتمّ إبلاغه مسبقًا من قبل برشلونة، معبّرًا عن «دهشته واستيائه» من تصرّف النادي.

■ يستعدّ الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لإقامة حفل جوائز «The Best» لعام 2025 في نهاية تشرين الثاني أو بداية كانون الأول المقبل، وذلك لتكريم أبرز نجوم الموسم الكروي حول العالم. وفتح «فيفا» باب التصويت للجماهير حتى 28 تشرين الثاني الجاري، حيث يتنافس على جائزة أفضل لاعب في العالم كلٌّ من المصري محمد صلاح، والفرنسي كيليان مبابي، والإنكليزي هاري كين.

■ واصل الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف أوّل عالميًا، تألّقه في بطولة «ATP» الختامية للتنس المقامة في تورينو، بعد فوزه المثير على الأميركي تايلور فريتس بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة (6-7، 7-5، 6-3). ونجح ألكاراز في قلب تأخره خلال اللقاء، ليصبح على بعد فوز واحد فقط من ضمان إنهاء العام في صدارة التصنيف العالمي للمرة الثانية في مسيرته الاحترافية.

دفاع الرياضي يصنع الفرق في أول ديربيات الموسم

في افتتاح ديربيات بيروت بين الحكمة والرياضي ضمن بطولة «وصل» الآسيوية، عاش الجمهور واحدة من أجمل وأقوى المواجهات في السنوات الأخيرة، مباراة حُبست فيها الأنفاس وتقلبت نتيجتها مرارًا قبل أن يحسمها فريق الرياضي بفضل صلابته الدفاعية وضغطه العالي على حامل الكرة. وعلى ملعب نهاد نوفل في ذوق مكايل، تفوق الرياضي على غريمه الحكمة بنتيجة 87–80 في معركة تكتيكية دفاعية، تميز فيها رجال المدرب أحمد فران.

البداية كانت لصالح الحكمة الذي أنهى الربع الأول متقدماً 22–17، وواصل تفوقه الطفيف في الربع الثاني 24–23. لكن الرياضي انتفض دفاعًا وهجوماً، ليتقدم في الربع الثالث 18–16 قبل أن يحسم الأمور بفارق مريح في الربع الأخير 29–18.

نال موريس كامب جائزة أفضل لاعب في المباراة بعد تألقه بتسجيل 20 نقطة و8 متابعات وتمريرتين حاسمتين، مشيدًا بعد اللقاء بزميله علي منصور الذي وصفه بـ «المايسترو» الحقيقي على أرض الملعب.

منصور بدوره كان علامة فارقة في اللقاء، إذ قدّم أداءً متكاملًا مسجلًا 14 نقطة و6 متابعات و13 تمريرة حاسمة، إلى جانب مساهمته الدفاعية الكبيرة التي أربكت هجمات الحكمة وأبطأت إيقاعها. كما أنهى بيرين بيوفورد المواجهة كأفضل هدّاف برصيد 23 نقطة.

في المقابل، افتقد الحكمة لصانع ألعابه طوني كار بسبب إصابة في الظهر، ما أجبره على خوض اللقاء بأجنبيين فقط. ورغم ذلك، قدم الفريق أداءً مقاتلًا حيث سجل ماكور ميكر «دابل دابل» بـ 10 نقاط و10 متابعات، فيما أضاف إيريك غرين 19 نقطة. أما يوسف خياط، فكانت مشاركته الأولى في ديربي بيروت مميزة إذ سجل 20 نقطة مع 6 متابعات و3 تمريرات حاسمة، بينما أنهى علي حيدر المواجهة كأفضل هدّاف بـ 16 نقطة.

علي منصور بأداء متكامل

لابورتا يحسم الجدل: «لا عودة لميسي إلى برشلونة»

ميسي ولابورتا

أغلق رئيس نادي برشلونة، خوان لابورتا، الباب نهائيًا أمام فكرة عودة أسطورة النادي ليونيل ميسي إلى صفوف الفريق، مؤكدًا أن العلاقة بين الطرفين اليوم تقتصر على الاحترام والتاريخ، لا على احتمالات عودة فنية إلى «البلوغرانا». وجاءت تصريحات لابورتا في مقابلة مع «إذاعة كاتالونيا»، بعد الزيارة المفاجئة التي قام بها النجم الأرجنتيني إلى ملعب «سبوتيفاي كامب نو»، وهي الزيارة التي أثارت موجة واسعة من التساؤلات والتكهنات حول إمكانية عودته إلى النادي الذي نشأ فيه وصنع فيه مجده الكروي.

وردّ لابورتا على الرسالة الغامضة التي نشرها ميسي عبر «إنستغرام» عقب الزيارة، والتي تحدّث فيها عن رغبته في «العودة إلى كامب نو، لا لوداعه لاعبًا فقط»، قائلًا: «لم تنتهِ الأمور كما كنا نتمناها. إذا كان التكريم قادرًا بطريقة ما على تعويض ما فات، فسيكون ذلك أمرًا رائعًا. لكن مع احترامي الكبير لميسي ولجميع من مرّوا على هذا النادي، أعتقد أن الحديث عن عودته إلى اللعب مجددًا غير واقعي».

أوسكار ينقل للمستشفى بسبب مشكلة في القلب

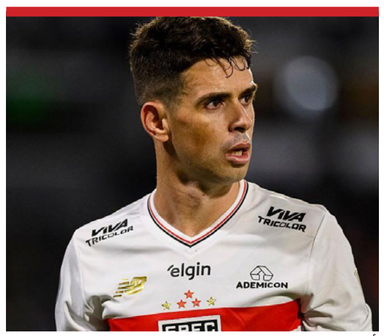

أوسكار

صرّح نادي ساو باولو، المنافس في الدوري البرازيلي لكرة القدم، بأن لاعب وسط تشيلسي السابق أوسكار نُقل إلى المستشفى بعدما كشفت الفحوصات والاختبارات التي خضع لها قبل انطلاق الموسم الجديد عن وجود مشكلة في القلب. وأضاف النادي أنه خلال استعدادات اللاعبين لموسم 2026، «أظهر أوسكار مؤشرات على وجود مشكلة في القلب»، مشيرًا إلى أن الطاقم الطبي رافق اللاعب البالغ من العمر 34 عامًا إلى المستشفى. وجاء في بيان النادي: «نُقل اللاعب إلى المستشفى، وحالته مستقرة حاليًا، ولا يزال تحت الملاحظة لإجراء المزيد من الفحوصات لتوضيح التشخيص. ووفقًا للإجراءات المعتادة، واحترامًا لخصوصية اللاعب، سيتمّ الإعلان عن أي مستجدات بمجرد صدور تحديث من الفريق الطبي بالتنسيق مع أوسكار».

يُذكر أن أوسكار، الذي فاز بلقب الدوري الإنكليزي الممتاز مرتين مع تشيلسي، أمضى معظم مسيرته مع فريق شنغهاي بورت، حيث توّج بالدوري الصيني الممتاز مرتين وأصبح أحد رموزه البارزين، بعد أن جذب الدوري الصيني عددًا من النجوم العالميين برواتب ضخمة. وعاد أوسكار إلى صفوف نادي طفولته ساو باولو في كانون الأول من العام الماضي، حيث وقع عقدًا يمتدّ لثلاث سنوات.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9
1									
2									
3			■			■			
4				■			■		
5	■				■				
6						■			
7							■		
8				■					
9		■			■				

أفقيا:

1 - كاتب بروجي راحل حار على جائزة نوبل للآداب عام 1920.
2 - كاتب بولندي أميركي راحل حار على جائزة نوبل للاداب عام 1978.
3 - خاطر وهلّب - عشرة بالأجنبية - نفر ومرّ إلى مكان بعيد من ظلم ونحوه.
4 - لعلع الرصاص - نعم بالروسية - وطى برجله.
5 - بلدة لبنانية في قضاء الكورة - جماعة من النّاس تتفكّر غيرها.
6 - المكروه - يزيل أثر الشيء.
7 - فهد عمله - دولة أمريفية.
8 - يهراه ويداكره (الكتاب) - سقوط وانحطاط.
9 - وكالة انباء عربية - فم.

عموديا :

1 - رسام إيطالي راحل من لوحاته المشهورة هي "موت العذراء" وهد كانت احد الأسباب التي جعلته هارا من حكم البابا عليه بالموت.
2 - عاصمتها ولينغتون.
3 - قسم ومزّق - وكر الطائر - بئر هديمة.
4 - خاصتك بالأجنبية - هامة.
5 - وحدة قياس مساحة مترية - أخرج لسانه فصدرا صوتا لتنفسه
6 - عجوز - باصرة.
7 - اشترع القوانين - إلهة الطبيعة والنبات والفلاحة عند الإغريق.
8 - بلدة لبنانية في قضاء البترون
9 - من الأزهار - مطربة عربية راحلة.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

			7				9	5
	2		5		1		8	7
			8			6		
	1				9	7		
5								9
		7	1				5	
		4			5			
2	6		9		3		4	
8	5				2			

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - هنري فوندا - 2 - نصر بن سيار - 3 - ري - يفرض - 4 - يرش - فم - يا - 5 - بتر - ملل - 6 - لا - عطل - هن - 7 - اكمل - اضاف - 8 - وادي حمادا - 9 - ليت للبراق.

عموديا: 1 - هنري الأول - 2 - نصير - اكاي - 3 - ر ر - شب - مدت - 4 - بيت - تعليل - 5 - فن - فرط - حل - 6 - وسيم - لاعب - 7 - نيف - ضار - 8 - داريل هانا - 9 - ارض النفاق.

5	1	3	6	2	8	7	9	4
8	4	9	3	7	1	6	2	5
7	6	2	4	9	5	8	3	1
3	9	7	5	4	6	2	1	8
6	2	8	7	1	3	5	4	9
1	5	4	9	8	2	3	7	6
9	7	6	2	5	4	1	8	3
4	8	5	1	3	7	9	6	2
2	3	1	8	6	9	4	5	7

فرقة «Straight No Chaser»

الـ «A cappella» صوت الأصالة في زمن الذكاء الاصطناعي

في عصر الإيقاعات الرقميّة والكمال المصنوع بـ «Autotune»، قد يبدو مشهد مجموعة من الرجال يقفون في نصف دائرة ويغنون بلا آلات موسيقيّة أمرًا قديم الطراز. ومع ذلك، وعلى مدى ما يقرب من ثلاثة عقود، حولت فرقة «Straight No Chaser» هذا الشكل الغنائيّ التقليديّ - فرقة الـ «A cappella» - إلى قوّة ثقافية معاصرة. وما بدأ كتجربة طالبيّة في «جامعة إنديانا» بالولايات المتحدة الأميركيّة عام 1996، تطوّر إلى فرقة تجوب العالم وتوقع مع شركة «Atlantic Records»، وتبيع أكثر من مليون ألبوم، وتعيد تعريف كيفية تفاعل الجماهير الحديثة مع الغناء غير المصحوب بآلات.

الفرقة وألوان الفرح

ريتا عازار

تعكس قصة نجاح فرقة «Straight No Chaser» ليس فقط براعة أعضائها في التناغم، بل تعكس أيضًا غيرة عميقة بالتوقيت الثقافي: القدرة على تحويل الحنين والدعابة وحرفيّة الصوت إلى ظاهرة ترفيهية في القرن الواحد والعشرين.

من تقليد جامعي إلى شهرة عالمية

كانت بدايات الفرقة بسيطة بقدر ما كانت تنبؤيّة. أسّسها دان بونس وتسعة من زملائه الطلاب، وسمّيت باسم مقطوعة الجاز لعام 1951 للموسيقار ثيلونيوس مونك، «Straight, No Chaser»، في إشارة إلى ميول أعضائها الموسيقيّة الأولى. كانت عروضهم في الغالب في الحرم الجامعي، تجمع بين معايير الجاز القديمة وأغاني الـ «Doo-wop» وأغاني الـ «Pop» الخفيفة. في جامعة إنديانا، كانت الـ «A cappella» مجرّد هواية جامعية، لا مسارًا مهنيًا. وعندما تخرّج الأعضاء في أواخر التسعينات، انحلّت الفرقة ودّيًا، تاركة وراءها تسجيلًا هاويًا من حفل عيد الميلاد لعام 1998.

بعد عقد من الزمان، أعاد ذلك التسجيل إشعال شرارة جديدة. ففي العام 2006، رفع العضو المؤسس راندي ستاين مقطع الفيديو لعزفهم الكوميدي لأغنية «The 12 Days of Christmas» على موقع «يوتيوب». وقد انتشر المقطع كالنار في الهشيم في بدايات وسائل التواصل الاجتماعي، جامعًا ملايين المشاهدات. وأدى نجاحه إلى عرض المدير التنفيذي لشركة «Atlantic Records» كريغ كالمان على المجموعة عقدًا لتسجيل الألبومات، لتعود الفرقة إلى الحياة بعشرة أعضاء من المؤدّيين. أصبحت فرقة «SNC» من أوائل الفرق التي انتقلت من الهواية الجامعية إلى النجاح المهني بفضل القوّة الناشئة لجمهور الإنترنت.

إعادة ابتكار الأكابيلا

قبل فرقة «Straight No Chaser»، كان فن الغناء الـ «A cappella» في الولايات المتحدة الأميركيّة، مقتصرًا إلى حدّ كبير على فئة معيّنة: حيث كانت الفرق الجامعيّة تقدّم عروضها محليًّا، وتتنافس فرق الرباعيّات الغنائيّة ضمن دوائرها الخاصة، وكانت الفرق المحترفة مثل «The King's Singers» أو «Take 6» تستهدف جمهورًا من المتخصّصين في الموسيقى. إلا أنّ فرقة «SNC» دخلت عالم الموسيقى السائد بأسلوب جمالي مختلف تمامًا. فقد جمعت عروضها بين انضباط الغناء الكورالي والروح المرحة والفكاهية لبرامج التلفزيون الليلية.

استفاد ألبوم الفرقة الأول «Holiday Spirits» الصادر عام 2008، من نجاحها الكبير على الإنترنت، ليصبح من أكثر الألبومات مبيعًا في موسم الأعياد في الولايات المتحدة. لكن طموح أعضائها الفني تجاوز مجرّد تقديم أغاني عيد الميلاد. فقد قدّم ألبومهم «With a Twist» في العام 2010 توزيعات موسيقية معاصرة لأغاني الـ «Pop» بما في ذلك أغنية «I'm Yours» لجيسون مراز وأغنية «Under the Bridge» لفرقة «Red Hot Chili Peppers»، ما أثبت أن الغناء من دون آلات موسيقية يمكن أن يكون جذابًا إذاعيًّا وناجحًا تجاريًّا. كما عزّزت ألبوماتهم اللاحقة، مثل «Under the Influence» سنة 2013، التي تضمنت تعاونات مع سارة باريليس وستيفي وندر وفيل كولينز، مكانتهم في عالم الموسيقى الشعبية.

ما ميّز فرقة «SNC» لم يكن فقط مزيجها الصوتي الرائع، بل أيضًا التزامها بالفكاهة كجزء أساسي من الهُويّة الموسيقية. ففي عروضهم المسرحيّة، يمزجون النكات والحركات الاستعراضية والتفاعل المرح مع الجمهور في نسيج أغانيهم. هذه الروح المسرحيّة تمنع عروضهم من أن تبدو كحفلات موسيقية تقليدية؛ بل تشبه عروضًا سرديّة حيث يحتلّ الضحك والتناغم الصوتيّ مكانة متساوية. وبذلك، كسرت فرقة «SNC» حاجز الجمود الذي غالبًا ما يرتبط بالغناء الكورالي، وجعلت فن الغناء الصوتي يبدو متاحًا وممتعًا للجميع.

التناغم كتعليق ثقافي

إلى قيمتها الترفيهية، تحمل موسيقى فرقة «Straight No Chaser» دلالات ثقافية عميقة. ففي ظلّ المشهد الموسيقي المشتت والرقمي الذي ساد أوائل العقد الأول من القرن الواحد والعشرين، أصبح صوتهم البشريّ الخالص بمثابة تعبير عن الأصالة. إن غياب الآلات الموسيقية أو أجهزة المزج الإلكترونية أو الحيّل الصوتيّة في الاستوديو، يدعو المستمع إلى فضاء صوتيّ جماعيّ، حيث تتعاون الأصوات البشرية بدلًا من التنافس. يتردّد صدى هذا الصوت الجماعي مع حنين ثقافيّ عميق، فهو يستحضر فِرَق الرباعيّات الغنائيّة التي اشتهرت في بدايات الإذاعة الأميركية، ونوادي الغناء الجامعيّة في أربعينات القرن الماضي، وحتى التناغمات الإنجيليّة التي تشكّل أساس الكثير من موسيقى الـ «Pop» الأميركية.

مع ذلك، فحنين فرقة «SNC» ليس محافظًا أبدًا، إذ غالبًا ما تكون ترتيباتهم الموسيقيّة ساخرة، حيث يعيدون مزج التقاليد القديمة بروح الحداثة الحديثة والحس الفنيّ المعاصر. تُعدّ أغنيتهم «The 12 Days of Christmas» لعام 1998، نوعًا من التعليق الموسيقي الميتافيزيقي، كمحاكاة ساخرة تُكرّم التقاليد التي تفكّكها بمرح. بهذا المعنى، تشارك فرقة «Straight No Chaser» في ما قد يُسمّيه المُنظّرون الثقافيّون «المحاكاة ما بعد الحداثية»، أي مزج الأساليب والأنواع والمراجع التاريخية في أداء واعٍ ومبهج. من خلال الجمع بين ترانيم الأعياد وأغنية «Africa» لفرقة «Toto»، يحوّلون الذاكرة الثقافية إلى شيء جماعيّ جديد، أداء يصبح فيه تعرُّف الجمهور على كلّ اقتباس موسيقيّ جزءًا من التجربة.

الرجولة والزمالة وهوية الأداء

يحمل فن «Straight No Chaser» أيضًا، بعدًا يتعلّق بصورة الرجولة في الثقافة الشعبية. فالفرقة تقدّم نموذجًا من الصداقة الذكورية الدافئة والمرحة وغير التنافسية، وهذا نقيض للكثير من صُوَر الرجال في ثقافة البوب. يمزحون على المسرح، ويتبادلون الأدوار، ويتحرّكون بتناغم يُذكّر بفريق رياضي، لكن بترجمة موسيقية. هذا الأداء الجماعي يعكس جوهر الـ «A cappella» نفسها: لا صوت يعلو على الآخر، بل كل صوت يصغي ويتكامل مع البقيّة.

بهذا المعنى، تُجسّد «Straight No Chaser» كيف يُمكن للموسيقى أن تُقدّم نموذجًا للتناغم الاجتماعي، فكثير من حفلات الفرقة تشمل مشاركة الجمهور في الغناء، ما يجعل الجمهور امتدادًا لها. وهكذا يصبح الغناء المشترك استعارة للتعاون الإنساني في عصر يسوده الانعزال والتواصل الرقمي البارد.

موسيقى الحنين المعاصر

من الناحية الثقافية، يشير استمرار شعبية فرقة «Straight No Chaser» إلى ظاهرة أوسع: شغف الجمهور بالحنين المعاصر، الرغبة في تجارب تبدو أصيلة وجماعية، وفي الوقت نفسه مصقولة وعصرية. يمتدّ رصيدهم الموسيقي ليشمل أجيالًا متعددة، من مارفين غاي وبيلي جويل إلى إد شيران وهوزير، ما يسمح للجمهور من مختلف الأعمار بإيجاد ما يألفونه. ويُعزز نوع موسيقى الأعياد، الذي تتألق فيه فرقة «SNC» بشكل خاص، هذا الجانب الحنيني. تزدهر موسيقى الأعياد على التكرار والذكريات، وتُلبي إعادة تقديمات «SNC» لهذه الرغبة في التقاليد مع إضافة لمسة من الحداثة الذكية.

تعكس توزيعاتهم الموسيقية، وبخاصة تلك التي صاغها والتر تشيس، فهمًا عميقًا للحنين كمفهوم صوتي. تُثري نغمات الـ «jazz» التاسعة والحادية عشرة، تناغماتهم، ما يمنح حتى أغاني الـ «Pop» هالة من الرقي الكلاسيكي. والنتيجة هي لغة موسيقية تربط بين العصور: قدّمت في نوادي الجاز في الخمسينات، والأخرى في قوائم التشغيل الرقمية لعام 2025.

الإرث الأوسع

بعد ما يقرب من ثلاثين عامًا على تأسيسها، ما زالت «Straight No Chaser» تجوب العالم بجولات موسيقية وتحتفظ بقاعدة جماهيرية مستقرة على نحو نادر. كما أن استمرار فرقة الطلبة في «جامعة إنديانا» بالاسم نفسه يجعل أسلوبهم تقليدًا حيًا لا علامة تجاريّة متحجّرة. في التاريخ الأوسع للموسيقى الصوتية، يُمثّل إنجازهم نقطة تحول، إذ أثبتوا أن الـ «A cappella» التي كانت يومًا نشاطًا جامعيًا محدودًا، يمكن أن تشكّل مسارًا احترافيًا ناجحًا في كبرى شركات الإنتاج.

يمكن تتبع أثرهم في نجاح فرق لاحقة، مثل «Pentatonix» و «Home Free»، وحتى سلسلة أفلام «Pitch Perfect»، التي أعادت الـ «A cappella» إلى واجهة الثقافة الشعبية. ومع ذلك، تبقى «Straight No Chaser» مختلفة في نبرتها، أكثر نضجًا، أكثر طرافة، وأكثر ارتباطًا بالعروض الحية من الاستوديوات. إنهم يقفون في مساحة ثقافية بين «The King's Singers» وفرقة كوميدية احترافية وإنسانية في الوقت ذاته، منضبطة ومرحة.

أصوات منسجمة مع العصر

تلخص قصة «Straight No Chaser» كيف يمكن للتقليد أن يتكيّف مع التكنولوجيا، وكيف يمكن للتناغم أن يصبح تعليقًا ثقافيًا بحدّ ذاته. فمن فيديو على يوتيوب إلى قاعات الحفلات المزدحمة، تكشف رحلة أعضائها عن مفارقة موسيقى القرن الواحد والعشرين، أن في عالم رقميّ قد يكون أجمل صوت، هو الصوت البشريّ النقي. عروضهم، مزيج من الحنين والابتكار، تمنح الجمهور مساحة للفرح الجماعي، وتذكّر بأنّ التناغم ليس مجرّد بناء موسيقيّ بل فكرة اجتماعية.

طالما ظلّ الناس يتوقون إلى الأصالة الممزوجة بالحداثة، وإلى الألحان التي توحّدها الصداقة، فإنّ أصوات «Straight No Chaser» ستظلّ تتردّد واضحة، صافية، وبكل بساطة. إنها «Straight: No Chaser».

وسام الاستحقاق لـ «أبو سليم»

صورة جماعية بعد التكريم

كرّم رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الفنان صلاح تيزاني «أبو سليم» بتقليده وسام الاستحقاق اللبناني الفضي ذي السعف، خلال احتفال أقيم أمس في قصر بعبدا، حضره إلى الفنان «أبو سليم»، نقيب الممثلين في لبنان نعمة بدوي وعدد من أعضاء مجلس النقابة وفنانون.

وبعد تقليده الوسام، قال الرئيس عون: «إننا إذ نكرّمك اليوم، إنما نكرّم من خلالك جيلًا من الروّاد الذين أسسوا للإعلام والفن في لبنان، ولك من بينهم من كانوا رفاق دربك وأبناء المدرسة التي أطلقتها، فجعلوا من هذا الوطن منارةً للثقافة في محيطه العربي. وأعلّق على صدرك هذا الوسام تقديرًا لعطاءٍ ممتدّ على مدى عقود، ووفاءً لفنانٍ أحبّ لبنان وأحبّه اللبنانيون».

الفنان صلاح تيزاني ردّ بكلمة شاكرًا الرئيس عون على مبادرته، وقال: «إنكم تكرموني للسنوات الـ 97 التي امضيتها في خدمة الفن في لبنان. وسيبقى هذا الوسام على صدري لأن أياديكم الطاهرة علّقته على صدري، وأنا أشكركم جزيل الشكر. أدامكم الله في خدمة هذا البلد».

النقيب بدوي ألقى بدوره كلمة شكر فيها الرئيس عون على مبادرته في تكريم أحد أبرز الممثلين اللبنانيين. وقال: «رغم توليكم قيادة الدفاع عن لبنان وسيادته أوليتم أيضًا الدراما اللبنانية اهتمامًا لافتًا، عبر توجيهكم المعنيين إلى تسهيل كل ما يدعم نهضة هذه الصناعة الوطنية»، متمنّيًا إصدار المرسوم الذي ينظم علاقة الفنانين في ما بينهم ومع شركات الإنتاج، والذي أقرّته حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في 22/5/2022 قبل أن تصبح حكومة تصريف أعمال، إلا أنه لم ينشر في الجريدة الرسمية حتى الآن.

لبنانيّة بين الفائزين بجوائز السلطان قابوس

فازت الكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد بواحدة من جوائز السلطان قابوس في دورتها الثانية عشرة، بحسب ما أعلن «مركز السلطان قابوس العالي للثقافة والعلوم» أمس الأربعاء.

رئيس المركز حبيب بن محمد الريامي قال في مؤتمر صحافي إن لجنة التحكيم قرّرت فوز المصريّ عصام درويش بالجائزة في فرع الفنون بمجال النحت، والكاتبة والناقدة اللبنانية يمنى العيد في فرع الآداب بمجال السيرة الذاتية، وذهبت جائزة فرع المؤسسات الثقافية الخاصة إلى مؤسسة منتدى أصيلة التي تتخذ من مدينة أصيلة في المملكة المغربية مقرًّا لها.

«جائزة السلطان قابوس للثقافة والفنون والآداب» التي تحمل اسم أحد أشهر الحكّام العرب الراحلين، تأسّست عام 2011 وهي جائزة سنويّة تخصص بالتناوب في عام للمبدعين العُمانيين والعرب، وفي العام التالي تكون محليّة تقتصر على المبدعين العُمانيين.

صداقة ومرح

على المسرح

حظك اليوم

الحمل 21 آذار - 19 نيسان
لا تدع التعب أو الانتقادات تحبطك، فاليوم مناسب لتثبيت موقعك بثقة وتحقيق إنجاز مهم.
تجنب العناد مع الشريك، وأظهر له بعض اللين كي لا تتفاقم الأمور بينكما.

الثور 20 نيسان - 20 أيار
توتر بسيط يرافق يومك المهني، لكنك تتعامل معه بحكمة وتخرج بنتائج إيجابية.
علاقتك مع الحبيب تسير بثبات، وقد تتخذان خطوة مهمة قريبًا.

الجوزاء 21 أيار - 20 حزيران
تستعيد نشاطك بعد فترة من الركود، وتبدأ مرحلة جديدة مليئة بالحماس والفرص.
ما زالت مشاعر الماضي تراودك، حاول تجاوزها وفتح صفحة جديدة.

السرطان 21 حزيران - 22 تموز
تنال تقدير رؤسائك بفضل جهودك السابقة، وتُفتح أمامك آفاق جديدة في العمل.
كن أكثر مرونة مع من تحب فالعناد لا يفيد العلاقة حاليًا.

الأسد 23 تموز - 22 آب
مسؤوليات كثيرة تتطلب منك التركيز والتنظيم لتنجزها من دون تأخير أو ضغط.
الحبيب بحاجة إلى دعمك المعنوي فكن بجانبه اليوم ولا تبخل عليه بالاهتمام.

العذراء 23 آب - 22 أيلول
تراجع أعمالك وتعيد ترتيب أولوياتك، مما يساعدك على اتخاذ قرارات أفضل.
لا تسمح للآخرين بالتأثير على رأيك في من تحب، اتبع إحساسك فقط.

الميزان 23 أيلول - 23 تشرين الأول
يوم نشيط ومثمر، تتلقى أخبارًا جيدة أو فرصة غير متوقعة ترفع من معنوياتك.
تمضي أوقاتًا لطيفة مع الحبيب وتستعيدان أجواء الهدوء والتفاهم.

العقرب 24 تشرين الأول - 21 تشرين الثاني
لا تجعل الضغوط تسيطر على مزاجك، فكل تعب اليوم سيؤتي ثماره قريبًا.
أمسية رومانسية بانتظارك، حاول أن تعبّر فيها عن مشاعرك بصدق.

القوس 22 تشرين الثاني-21 كانون الأول
يوم مثالي للتواصل وبناء علاقات جديدة، فاستغل طاقتك الإيجابية جيدًا.
مطالب الحبيب المتكررة تزعجك قليلًا، لكن حاول تفهّمه وعدم المبالغة بردّك.

الجدي 22 كانون الأول - 19 كانون الثاني
كثافة الاجتماعات والمقابلات تجعلك متعبًا، لكنك تترك انطباعًا جيدًا في النهاية.
الحيرة تسيطر عليك اليوم بسبب قرار عاطفي صعب عليك اتخاذه.

الدلو 20 كانون الثاني - 18 شباط
تعطي من وقتك وجهدك دون تردد، فتترك أثرًا طيبًا لدى زملائك.
انسجام واضح مع الحبيب يجعل يومك مليئًا بالطاقة الجميلة.

الحوت 19 شباط - 20 آذار
الحظ يرافقك اليوم في إنجاز المهام المعقدة وتحقق نتائج مشرفة.
بداية جديدة قد تطرق بابك وتشعرك بالحماس والفرح من جديد.

50 عامًا من الفن والحياة يكشفها إيدي ميرفي

مع مرور خمسين عامًا على انطلاقة الفنيّة، روى نجم الكوميديا العالمي إيدي ميرفي رحلته التي امتزجت فيها النجومية بالتحدّيات الشخصية، ومسؤولياته كأب لأسرة كبيرة. ففي مقابلة صحافيّة تحدّث عن فيلمه الوثائقي الجديد «Being Eddie»، مسلّطًا الضوء على جوانب لم تُكشف بعد من حياته الشخصيّة والمهنيّة.

إيدي ميرفي بدأ مسيرته الفنيّة في ثمانينات القرن الماضي، فلفت الأنظار بأدائه المميّز في عروض الكوميديا الارتجاليّة وظهوره في «Saturday Night Live»، ذلك قبل أن يتحوّل سريعًا إلى نجم سينمائي قادر على جذب الجماهير.

أفلامه المبكّرة مثل «48HRS.» و «Trading Places» و «Beverly Hills Cop»، شكّلت محطّات أساسيّة صنعت له مكانة قويّة في هوليوود، ووضعت أسس أسلوبه الخاص الذي يمزج بين الفكاهة الحادّة والقدرة على تقمّص الشخصيّات المختلفة ببراعة.

خلال عقود من العمل، واجه إيدي ميرفي تحدّيات عدّة، من بينها الانتقادات الحادّة لبعض أعماله، لكنه تمكّن من الحفاظ على شغفه وإبداعه مستندًا إلى ثقة عميقة بنفسه وحب حقيقي لما يقوم به. ويُبرز الفيلم الوثائقي «Being Eddie» كيف ساعده هذا التقدير الذاتي على تجاوز المخاطر التي واجهها زملاؤه في عالم الكوميديا، مثل الإدمان والمشكلات الشخصيّة، مع التأكيد أن دوره كأب ومسؤول عن أسرة يُمثِل جزءًا أساسيًا من هويّته اليوم.

فإلى جانب مسيرته الفنيّة، يفتخر ميرفي بأسرته الكبيرة، إذ يربّي عشرة أبناء من زوجته الحالية بايج بوتشر ومن علاقات سابقة. ويقول عن أبنائه: «لم أكن أتخيّل أن يكون لديّ عشرة أطفال، لكن الآن أعتبر ذلك أعظم هدية. كل واحد منهم إنسان جيّد، وهذا ما يُسعدني أكثر من أيّ إنجاز مهني». ويضيف: «العائلة أعطت حياتي توازنًا وسعادة حقيقية، بعيدًا من أضواء الشهرة».

كذلك يتطرّق الوثائقيّ إلى مرحلة طفولة ميرفي الصعبة وفقدان والده في سن مبكرة، وما تركته هذه التجربة من أثر في تكوين شخصيّته. ويشير إيدي ميرفي إلى أهميّة زوج والدته الذي لعب دورًا في ملء الفراغ العاطفي ومنحه دعمًا أساسيًّا خلال سنوات نموّه.

الممثل إيدي ميرفي

العدد **1723** | السنة السابعة | **الخميس** 13 تشرين الثاني 2025
نداء الوطن

عماد موسى

يا دي النعيم

يطيب للشيخ نعيم أن يقصّ على جمهور متابعيه، في كل حلقة من مسلسل «منتصرون ولكن»، فصولًا مستعادة من حكايا الخيال، ويقولبها بأسلوبه الجذاب، والأسلوب هو الرجل نفسه كما كتب الكونت دو بوفون المتوفي في العام 1788، وأسمح لنفسي في هذا الاستهلال أن أسجل، للتاريخ، معارضة لبوفون، رضوان الله عليه، le style est Sheikh Naim

ولا يناقشني أحد في هذه المسلّمة. ولا يناقشنّ فهيمٌ الشيخ نعيم في سردياته وخيلائه.

لأن الشيخ نعيم عارف بالماضي والحاضر ومستقرئ للمستقبل، جلّ تمنياتي أن يرسل إلي عبر الواتس أب أرقام اللوتو الفائزة في سحب يوم الإثنين، هذا بما خص المستقبل الأقرب وأن يسحب وزراءه من هذه الحكومة الخانعة الخاضعة المستسلمة الآن الآن وليس غدًا، أما بشأن الماضي فحبذا لو توسّع حكواتي البيئة في شرح ظروف نشوء «دولة لبنان الحر» ولم يختصر كما فعل «هناك جزء من اللبنانيين يريدون قطعة من الأرض هناك، لكن الإشراف إسرائيلي، والدعم إسرائيلي، والتمويل إسرائيلي، والأوامر إسرائيلية» أصبتم. وماذا كان أضرّكم شيخنا لو أضفتم «أن جزءًا من اللبنانيين أرادوا حكمًا إسلاميًا خمينيًّا في لبنان. لكن الإشرف إيراني والدعم إيراني والتمويل إيراني والأوامر إيرانية»؟ متى يروي لنا الشيخ الحكواتي قصة سعادة سفير إيران في دمشق علي أكبر محتشمي وتأسيس الحزب الإيراني في لبنان ويروي عطشنا إلى معرفة كيف يمشي المستقبل إلى الوراء؟

الحلو بالشيخ نعيم، قدرته على إيهام مستمعيه بالنصر. فالاستشهاد، بمعزل عن النتائج نصر. مش أبي نصر. وللمعارك رواتها»:

«معركة أولي البأس وقفت حاجزًا أمام الاجتياح الإسرائيلي الذي توقف عند حدود معينة في جنوب لبنان، ولم يستطع أن يتقدّم»

قال شيخنا و«براو» عليه. وفي الأسبوع المقبل سيروي لنا كيف تحررت قرى الجليل وانتصرت غزة وباتت القدس في مرمى نيران المجاهدين. ما في شي بيكعى على الشيخ نعيم. بنصف ساعة يركب التوليفة.

ولأن الحكواتي ميّال بطبعه لخلق جدل فلسفي سأل «من هم خدّام إسرائيل؟» وأجاب على سؤاله «هم الذين لا يدافعون عن مواطني بلدهم، ولا يستنكرون عدوانية إسرائيل، ويشاركون في الضغط لتحقيق المطالب الأمريكية الإسرائيلية. حتى لا تقولوا غدًا «اتهم هذه الجماعة أو تلك الجماعة»، لا، الذين يملكون هذه الصفات الحمد لله ربما كل اللبنانيين لا يكون لديهم هذه الصفات».

والإجابة حول خدّام إسرائيل تشمل أولًا من وفروا لإسرائيل بغبائهم وقصر نظرهم وجموحهم ومغالاتهم وأوهامهم، أمن حدودها الشمالية «ولا تستطيع إسرائيل أن تدّعي بأن أمنها معرض للخطر». قال الحكواتي العائش في نعيم الذكاء المستدام تاركًا مستمعيه مع «يا دي النعيم». بالفعل، من سمع الحكواتي شعر أن «الجو راق وارتاح البال واطمأن القلب الحيران...».

إعصار «فونغ» يُغرق شوارع تايوان وحقولها (رويترز)

مصر تُنهي «التراخوما»: مرض عمره 3000 عام

أعلنت منظمة الصحة العالمية أمس، أن مصر نجحت في القضاء على مرض «التراخوما» بوصفه من مشاكل الصحة العامة، لتصبح بذلك سابع دولة في إقليم شرق المتوسط تحقق هذا الإنجاز. ورغم التقدم العلمي والطبي على مستوى العالم، لا تزال «التراخوما» تمثل مشكلة صحية عامة في 30 بلدًا، إذ تتسبب في العمى أو ضعف البصر لنحو 1.9 مليون شخص. وتشير الوثائق إلى أن «التراخوما» كانت موجودة في مصر منذ أكثر من 3000 عام. وقد بدأت الجهود المنظمة لمكافحتها مطلع القرن العشرين على يد طبيب العيون البريطاني السير آرثر ماكالان، الذي أنشأ أول مستشفيات متنقلة ودائمة لعلاج العيون في مصر، واضعًا أسس مكافحة المرض عالميًا.

ميزة من «غوغل» تحافظ على بطارية هاتفك

كشفت «غوغل» عن ميزة جديدة في متجر «غوغل بلاي» تهدف إلى حماية المستخدمين من التطبيقات التي تستنزف بطارية الهاتف بشكل مفرط. واعتبارًا من الأول من آذار 2026، سيبدأ المتجر في عرض تنبيهات واضحة على صفحة أي تطبيق يُظهر نشاطًا مفرطًا في الخلفية يؤدي إلى تسريع استهلاك الطاقة. وقالت الشركة في مدونة رسمية إن النظام الجديد يعتمد على مؤشر «الاستيقاظ الجزئي المفرط»، الذي تم اختباره في نسخ تجريبية سابقة هذا العام بالتعاون مع «سامسونغ». ويهدف هذا المؤشر إلى رصد التطبيقات التي تُبقي الهاتف في وضع التشغيل لفترات طويلة من دون مبرر، مما يؤدي إلى نفاد البطارية بسرعة.

بريطانيا تحاكم «ملكة الكريبتو»

حكمت محكمة بريطانية على امرأة صينية بالسجن لأكثر من 11 عامًا، بعد أن وُجد في حوزتها 5 مليارات جنيه إسترليني (6.6 مليارات دولار) من عملة البيتكوين، حصلت عليها عبر مخطط احتيال شمل أكثر من 128 ألف شخص في الصين. وعندما لفتت انتباه السلطات الصينية، هربت تشيان الملقبة بـ«ملكة الكريبتو» إلى بريطانيا بهوية مزيفة، وبمجرد وصولها إلى لندن ذكرت الشرطة أنها استأجرت منزلًا فخمًا مقابل أكثر من 17 ألف جنيه إسترليني شهريًا، وحاولت شراء عقارات بملايين الجنيهات لتحويل أصولها الرقمية. وقالت الشرطة إن التحقيق مع تشيمن تشيان (47 عامًا) قاد الضباط إلى أجهزة تحتوي على 61 ألف بيتكوين، في أكبر عملية ضبط للعملات المشفرة في تاريخ المملكة المتحدة.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com